التوراة من كتبها؟

تأليف:د.بهاء النحال

مقدمة:

الكتاب المقدس بلا شك كتاب الغرائب والعجائب ،فمن كتبوا أسفاره لم يألوا جهدا فى تجميع كل ما صادفوه من تراث أسطورى للشعوب التى عايشوها ونقلوه الى كتابهم المقدس.فنجد فيه الأساطيرالمصرية بجانب البابلية ناهيك عن الأساطيرالأوجاريتية واليونانية ،لذا لا نفاجأ حين نجد إله بنى إسرائيل ومن بعده السيد المسيح يركب السحاب مثل الإله بعل ويحارب حيوانات خرافية مثل الإله أبوللو ويثور ويدخن كإله البراكين ويثير الزوابع مثل هدد إله العواصف ويتناول العشاء مع النبى إبراهيم كما فعل الإله كاثارويجلس مع أبنائه فى المجمع الإلهى ليدبر شئون خلقه مثل الإله أتون بل نجد هناك من يتجسس على هذا المجمع ليسرق الحكمة والمعرفة من الالهة.

من الأمورالمثيرة للدهشة أيضا فى الكتاب المقدس إستمرار محررو الاسفار فى الكتابة حتى بعد وفاتهم والأنكى من ذلك إعلان هذه الوفاة بأنفسهم .

النبى صموئيل عاصر الملك **شاول** وسجل سيرته الذاتية فى سفره (صموئيل الأول) ولكن هذا النبى مات بعد تدوينه أربعة وعشرين إصحاحا فقط من سفره الأول وأعلن وفاته ومكان دفنه فى الإصحاح الخامس والعشرين من سفره (ومات صموئيل فإجتمع جميع إسر ائيل وندبوه ودفنوه فى بيته)١:٢٥ وأكد موته مرة أخرى فى الإصحاح الثامن والعشرين(ومات صموئيل وندبه كل إسرائيل ودفنوه فى الرامة)٣:٢٨

ورغم موته إستأنف صموئيل تسجيل حياة الملك شاول وكذلك حياة الملك داود الذى تلاه فى الحكم وأكمل سفره الثانى الذى يحتوى على ٢٤ إصحاح .

بالطبع صموئيل لم يستكمل سفره الأول ولم يكتب كلمة من سفره الثانى والكتاب المقدس لايشير إلى من أكمل سفر صموئيل وهل هو نبى أيضا يوحى إليه أم كاتب من كتبة المعابد.ولماذا ينسب الكتاب المقدس إلى صموئيل ما لم يكتبه؟

النتيجة المحتومة لتعدد محررى سفر صموئيل هى التناقض بين اجزائه فيما تقدمه

لنا من معلومات ،على سبيل المثال فى السفرالثانى العبارة ١٩:٢١ تخبرنا أن **إليحنان** هو الذى قتل العملاق الفلسطينى **جوليات** فى حين تصف العبارات من٤٨ إلى ٥٢ من السفر الأول كيفية قتل **داود** هذا الجوليات.وتنسب إليه هذه البطولة.
.كذلك العبارة ٥٥:١٧ تؤكد عدم معرفة الملك شاول لداود قبل قتله لجوليات رغم أن العبارات ٢٣ ـ ٢١ من الإصحاح ١٦ تذكر أنه كان حامل سلاحه وضارب العود له.
وجدير بالذكر أن العبارة ٥٤:١٧ وقعت فى خطأ تاريخى حيث أوضحت أن داود أحضر رأس جوليات إلى الملك شاول فى أورشليم
رغم انه من المؤكد أن اورشليم حينئذ كانت فى يد **اليبوسيين** ولم يدخلها بنو إسرائيل إلابعد أن أصبح داود ملكا وخلف شاول فى الحكم .
أيضا **يشوع بن نون** يعلن وفاته ويذكر مكان الدفن (مات يشوع عبد الرب ابن مئة وعشر سنين فدفنوه فى تخم ملكه)يشوع ٢٩:٢٤
كذلك **النبى موسى** قبل يشوع ذكر وفاته ودفنه فى التوراة المنسوبة إليه (فمات هناك موسى عبد الرب ودفنه فى الجواء فى أرض مؤاب)تثنية٥:٣٤
منطقيا لا موسى ولا يشوع كتبوا تلك العبارات التى تصف موتهم ودفنهم وكذلك العبارات التى تلتها.
أخيرا نجد الشريعة الموسوية تجبر الكهنة القائمين على خدمة الهيكل والمقيمين للشعائرالدينية على **تعليق أجراس فى ذيول ملابسهم** ويفسرذلك البروفيسير **جيمس فريزر** (أستاذ الأنثروبولوجى بجامعة كمبريدج) وموضحا أن صلصلة الأجراس تطرد الأرواح الشريرة التى تتربص بالكهنة عند دخولهم أوخروجهم من الهيكل وهذا المعتقد الخرافى كان منتشرا بين الشعوب البدائية وإقتبسه اليهود،وتوارثته المسيحية عن اليهودية **وإنتقلت الأجراس من ذ يول الملابس إلى أبراج الكنائس وإن كان السبب الرئيسى لتواجد الأجراس قد تم نسيانه.**

د.بهاء النحال
b_nahal@yahoo.com

من كتب التوراة ؟

هل النبى موسى هو كاتب التوراة التى بين أيدينا اليوم ؟
هذا السؤال طرحه العلماء ورجال الدين والباحثون فى العلوم الدينية منذ القرن الثانى عشر الميلادى.

نبذة تاريخية :

١) **البداية** كانت فى القرن الحادى عشر الميلادى حيث أعلن **إسحاق بن يشوش** أن قائمة الملوك الأدوميين المذكورة فى سفر التكوين إصحاح٣٦إضافة لاحقة أضيفت بعد موت النبى موسى.ومن بعده الكاهن اليهودى **إبراهام بن عزرا** (١٠٩٢ إلى ١١٦٧م) أشار إلى وجود عبارات فى التوراة تذكر أحداثاً لم تقع إلا بعد وفاة موسى بزمن طويل وتساءل من كتب تلك العبارات ؟
الكاهن ابن عزرا أشار إلى العبارات: سفر التكوين ١٢ : ٦
كذلك تكوين ٢٢ : ١٤
وفى سفر التثنية (١ : ٢) و (٣ : ١١) و (٣٤ : ١) و (٣٤ : ٦)
الكاهن **حزقيا بن ما نوا** (القرن ١٣ الميلادى) أكد ما توصل إليه إبن عزرا.
٢) توما س هوبز Thomas Hobbesفى كتابه Leviathanعام١٦٥١ذكر عدة عبارات من التوراة ونفى أن يكون موسى هو كاتبها مثل:تكوين ٦:١٢ عدد١٤:٢١ تثنية٦:٣٤
٣)**الفيلسوف الألمانى اليهودى (باروخ سبينوزا)** عام ١٦٧٠ تنبه للعبارات التى تصف موت ودفن النبى موسى فى سفر التثنية (٣٤ : ٥) متسائلاً كيف يصف موسى موته ودفنه ، وبعد تحليل نصوص التوراة قال قولته الخالدة (النبى موسى لم يكتب التوراة حقيقة واضحة ، وضوح الشمس ساعة الظهيرة)
٤)**ريتشارد سيمون** (١٦٣٨ :إلى ١٧١٢) أول من إكتشف ظاهرة التكرار فى روايات التوراة Doublets;، مما يدل على وجود أكثر من كاتب لنصوص التوراة .

٥)**جان أستروك** طبيب الملك لويس الخامس عشر (١٧٥٣) إكتشف وميز نوعين من العبارات فى سفر التكوين، عبارات تستخدم إسم (يهوه) للإشارة إلى الذات الإلهية ، وأخرى تستعمل إسم (إلوهيم)
بذلك أصبح لدينا نص (يهوى) ونص (إلوهيمى) فى سفر التكوين .
٦)**البروفيسير جوهان إكهورن** (Eichhorn) عام ١٧٨٠ بعد فحص التوراة (الخمسة كتب) وتمييز النص اليهوى والإلوهيمى فى التوراة كلها توصل إلى أن النبى موسى لم يكتب هذا ولا ذاك .
٧)**ويلهلم دى وت** Wilhelm de wette عام ١٨٠٥ إكتشف أن سفر التثنية يمثل نصاً متفرداً ثالثاً أى يختلف عن كل من الإلوهيمى واليهوى .
٨)**البروفيسير هيرمان هابفلد** Hupfeld ١٨٥٣ وجد أن النص الإلوهيمى يشتمل على عبارات تختلف فى الأسلوب وقواعد اللغة عن باقى النص وأطلق عليها (النص الكهنوتى)
٩)**فريدريك بلييك ١٨٢٢ Bleek** أثبت أن سفر يشوع هو إمتداد لسفر التثنية أى أنه جزأ من التوراة .
١٠)**البروفيسير الألمانى يوليوس فلهاوزن عام** ١٨٧٧ أصدر كتابه الذى أسس فيه لنظرية المصادر الأربعة للتوراة (Documentary hypothesis)وأوضح أن الكاهن عزرا هو من قام بتجميع النصوص الأربعة Redactor عام ٤٥٨ ق.م وأن الكتب الخمسة (التوراة) وسفر يشوع كتبها إناس كثيرون على مدى طويل من الزمن وفى أماكن مختلفة ولا تمت بصلة للنبى موسى.

الأدلة على عدم كتابة موسى للتوراة

أولاً : وجود مسميات وأحداث فى التوراة لم تقع إلا بعد وفاة موسى
Anachronisms

ثانياً: اظهرتى التكرار وتناقض الروايات Inconsistencies ,Doublets

ثالثا:إختلاف النصوصص بقا للفظ الجلالة:يهوه وإلوهيم
رابعا:الدليل اللغوى

وجود مسميات وأحداث لم تقع إلا بعد وفاة موسى:

١-مدينة أور الكلدانيين	٢-مدينة فيثوم	٣-مدينة حشبون
٤-مدينة دان	٥-الفلسطينيون	٦-إستئناس الجمال
٧-قوافل البلسان والصمغ	٨-قرى يائير	٩-الفرعون رمسيس
١٠-الدرهم	١١-النظام الملكى	١٢-تجارة العبيد
١٣-الملك عوج	١٤-أرض الميعاد	١٥-مدينة دمشق
١٦-إلى هذا اليوم	١٧-أبواب المدن	١٨-مصطلحات جغرافية
١٩-مدينة بئر سبع	٢٠-أرض العبرانيين	٢١-الكنعانيون فى الأرض
٢٢-الأسر البابلى	٢٣-إضافة التبن للطوب	

١) : مدينة أور الكلدانيين

أشار الكتاب المقدس إلى مولد النبى إبراهيم فى مدينة (أور الكلدانيين)
سفر التكوين ١١ : ٢٧
إنتسا ب مدينة أور إلى الكلدانيين خطأ تاريخى فادح لأن مدينة أورمن أقدم مدن العراق حيث أسسها مستوطنون من شمال بلاد النهرين فى الأ لفية الرابعة ق ٠ م ثم أصبحت مدينة أورعاصمة جنوب العراق فى ظل الملوك السومريين للسلالة الأولى (القرن ٢٥ ق ٠ م)

لكن **الكلدانيين** :
أقوام تنتسب إلى قبيلة كلدة السامية وهى قبيلة بدوية خرجت من شبه الجزيرة العربية حيث كان موطنها الأصلى مدينة (الجرها) الإحساء حاليا (جواد على نقلا عن

Strabon) وإنتقلت إلى جنـوب العراق فى القرن الثامـن قبل الميـلاد ثم إتجـهت شمالا حيث إستقرت فى مدينة با بل التى كانت محتلة اشوريا ٠
(نابو بولاسر) الكلدانى قتل آخر ملوك الأشوريين ٦٢٦ ق٠م وأعلن نفسه ملكا على بابل وخلفه إبنه نبوخذ نصر ٦٠٤ ق ٠ م ولذا فمـن **الواضح أنه قبل القرن الثامن ق ٠م لم يكن هناك كلدانيون فى العراق ٠**
الإشارة إلى الكلدانيين فى التوراة (سفر التكوين) ينفى أن يكون موسى هو كاتبها لأنه مات قبل ظهور الكلدانيين بستة قرون ٠

٢): مدينة فيثوم Pithom (خروج ١ : ١١)

جاء ذكر هذه المدينة فى سفرالخروج و يدعى اليهود أنهم الذين قاموا ببناء هذه المدينة لفرعون مصر ٠
علماء الآثار العاملون فى (تل المسخوطة) و جدوا آثار تلك المدينة وأثبتـوا أن بنـاءها تم فى عهد الملك (نخـاو الثانى) (٦٠٩ ق ٠ م) الذى ينتمى للأسـرة ٢٦ كما يؤكد البروفيسير(لونج ٠ ف ٠ فيليبس) أى بعد خروج بنى إسرائيل من مصر بسـبعة قرون.

الإشارة إلى مدينـة فيـثوم فى التوراة ينفى أن يكون النبى موسى هو كاتبها لأنـها بنيـت بعد وفـاته بمـا يقرب من سبـعة قرون

٣) مدينة حشبون:

جاء فى كل من سفرى العدد٢١:٢٥والتثنية٤:٤٦ أن النبى موسى قاد بنى إسرائيل فى حربهم ضد الملك (سيحون) وإستولوا على عاصمته مدينة (حشبون).
يؤكد البروفيسير(Gary Greenberg)رئيس جمعية علماء اثار التوراة بنيويورك أن مدينة حشبون لم تكن قد بنيت بعد فى زمن النبى موسى ويدلل على ذلك بأن الحفريات التى تمت فى تلك المنطقة(حاليا تل حسبان) أظهرت عدم وجود مدن هناك

قبل عام ١٢٠٠ق.م. وهناك دليل اخر من سفر عدد ٣٢:٣٧ حيث يذكر أن بنى رأوبين بنوا مدينة حشبون بعد دخول بنى إسرائيل أرض كنعان أى بعد موت موسى.

٤) مدينة دان

يشير الكاهن إبراهام بن عذرا (١٠٩٢ : ١١٦٧) إلى أن ورود ذكر تلك المدينة فى التوراة يثبت أن موسى لم يكتب التوراة التى بين أيدينا ، لأن تلك المدينة لم تحمل هذا الإسم إلا بعد وفاة موسى ٠

جاء فى سفر التكوين وهو الكتاب الأول فى التوراة (١٤ : ١٤) إن النبى إبراهيم (جر غلمانه المتمرنين ٠٠ وتبعهم الى دان)

كذلك فى سفر التثنية خامس كتب التوراه ٣٤ : ١

(وصعد موسى من عربات مؤاب إلى جبل نبو ٠٠٠ فاراه الرب جميع الأرض من جلعاد إلى دان)

هذا يتناقض مع الرواية التى ذكرها سفر يشوع (١٩ : ٤٧) وأكدها سفر القضاة ٠ (٢٩:١٨)

سفريشوع ١٩ : ٤٧ (وصعد بنو دان وحاربوا (لشم) وأخذوها وضربوها بحد السيف...ودعوا لشم دان كإسم دان أبيهم) هكذا يتضح أن تلك المدينة لم تسمى بهذا الاسم إلا بعد إستيلاء بنو دان عليها وإطلاق إسم أبيهم عليها وهو مالم يعاصره النبى موسى

تكررت تلك القصة فى سفر القضاة مع إختلاف إسم مدينة الصيدانيين التى تم تغيير إسمها و الإستيلاء عليها حيث ذكرت بصيغة المفرد (لايش) أى الأسد و تسمى حاليا (تل القاضى)

٠

حاول البعض الدفاع عن مصدافية التوراة بألإدعاء أن مدينـة (دان) التى زارها النبى إبراهيم وتلك التى رآها النبى موسى قبل وفاته تختلفان عن مدينة دان (لايش) سابقا

وهذا دفاع ضعيف لأن :

(١) سفر يشـوع عدد المدن التى أصبحت من نصيب أسبـا ط بنى إسرائيل بعد وفاة النبى موسى و قد خلت من مدن تسمى (دان) ٠

(٢) فى حياة النبى إبراهيم لم يكن دان قد ولد بعد

(٣) مدينة (دان) كانت تمثل أقصى الحدود الشمالية للأرض الموعودة لبنى إسرائيل ٠

وكان التعبير (من دان إلى بئر سبع) شائعا و يعنى من أ قصى حدود إسرائيل الشمالية إلى أقصى الحدود الجنوبية كما يظهر فى النصوص التالية (وعرف جميع إسرائيل من دان إلى بئرسبع أنه قدأؤتمن صموئيل نبيا للرب)٠

صموئيل الأول ٣ : ٢٠ كذلك صموئيل الثانى

(٣ : ١٠) ، (١٧ : ١١) ، (٢٤ : ٢) ٠

(٤) مدينة دان عرفت بإسمها القديم (لايش) فى الوثائق المصرية ومخطوطات(مارى)

٥) الفلسطينيون

يخبرنا سفر التكوين أن النبى إبراهيم عاش مع الفلسطينيين فى مدينتهم (جرار) وصادق ملكهم (أبيمالك) سفرالتكوين (١٠ : ١٤) ، (٢١ : ٣٢)

تاريخيا : الفلسطينيون ينتمون إلى شعوب البحر Peoples of sea الذين هاجروا من منطقـة بحر إيـجة و سكنـوا السـاحل الجنوبى لفلسطين وذلك فى القرن الثانى عشر ق٠م

٠
أى أن الفلسطينيين لم يكن لهم وجود أو ذكر فى تلك المنطقة قبل ذلك (١٢٠٠ ق٠م ٠)
جدير بالذكر النبى إبراهيم عاش فى القرن العشرين قبل الميلاد (١٩٥٢ ق٠م) والنبى موسى لم يعاصرهم (البروفيسير(silberman and Finkelsteinفى مؤلفهما The bible Unearthed ٠

٦) إستئناس الجمال:

ورد فى سفر التكوين (١٢:١٦)(٣١ : ١٧) ، (٣٧ : ٢٥) ما يفيد إستئناس الجمال و إستخدامها كوسيلة للركوب والسفر فى القرن ١٩ ق ٠ م ٠
تاريخيا : أول إشارة إلى إستئناس الجمل وردت فى وثيقة للملك شلمنصر الثالث(٨٥٨ ق ٠ م ـــ ٨٢٤ ق ٠ م) معهد الدراسات العلمية والتوراتيةI.B.S.Sأيضا البروفيسير J.K(Old Testament Analysis)٠

٧) قوافل البلسان والصمغ والمر:

يخبرنا سفر التكوين أن قوافل التجارة التى كانت تحمل المنتجات العربية من اللبان والصمغ والمر كانت شائعة ومعتادة فى زمن النبى يعقوب أى القرن السابع عشر ق.م يعلق على ذلك البروفيسير(Neil Silberman):هذه القوافل لم تعرف إلا فى عهد الإمبراطورية الأشورية أى القرنين الثامن والسابعٌق.م(The bible Unearthed)

٨)مجموعة القرى المسماة يائير:

هذه القرى لم تظهر للوجود إلا **فى عصر القضاه أى بعد موت كل من موسى ويشوع** حيث يذكر سفر القضاه ١٠:٣(يائير الجلعادى...كان له ثلاثون ولدا ولهم ثلاثون مدينة منهم يدعونها حووث يائير هى فى أرض جلعاد) فمن الواضح أن تلك القرى تحمل إسم القاضى يائير .

لكننا نجد سفر عدد٣٢:٤١يناقض ذلك حيث ينسب هذا الإسم إلى يائير بن منسى الذى يدعى انه إستولى على تلك القرى ويذكر أن هذا تم فى حياة موسى.

٩): الفرعون رمسيس :

سفر التكوين ٤٧ : ١١ (فأسكن يوسف أباه و أخوته ٠ فى أفضل الأرض فى أرض رعمسيس كما أمر فرعون)

عاش النبى يعقوب وإبنه يوسف فى القرن السابع عشر (١٧) قبل الميلاد حيث لم يكن هناك رعامسة بعد:

الملك رمسيس الأول ١٢٩٢ ق٠م إلى ١٢٩٠ ق٠م

الملك رمسيس الثانى ١٢٧٩ ق٠م إلى ١٢١٣ ق٠م

الملك رمسيس الثالث ١١٨٦ ق٠م إلى ١١٥٥ ق٠م

هل وقع الوحى الذى أملى موسى التوراة فى هذا الخطأ التاريخى أم هذا جهل من الذى كتب التوراة ونسبها لموسى؟

١٠): الدرهم

بدأ البشر بسك النقود عام ٧٠٠ ق٠م وكانت المعاملات التجارية تتم بإستخدام قطع من الفضة أو الذهب تقيم بالوزن ٠

وكلمة درهم أو (daric) مشتقة من إسم الملك داريوس الأول الفارسى الذى أعطى هذه العملة إسمه وذلك عام ٥٠٠ ق٠م أى أنه لم يكن وجود للدراهم قبل هذا التاريخ ٠

ولكننا نجد سفر أخبارالأيام الأولى (٢٩ : ٧) يخبرنا أن هذه العملة (الدرهم) كانت متداولة فى عهد الملك داود أى القرن العاشر قبل الميلاد (١٠١٠ إلى ٩٧١ ق٠م)

(فأعطوا لخدمة بيت الله ١٠٠٠٠ درهم من الذهب)

هذا السفر لا يتبع التوراة ولكنه داخل الكتاب المقدس

١١) نظام الحكم الملكى فى إسرائيل :

كان الملك شاول (١٠٥٠ ق٠م إلى ١٠١١ ق٠م) أول ملك يحكم إسرائيل واستمر حكمه أربعون عاما ، ومن قبله حكم القضاة ومنهم (صموئيل) أكثر من ثلاثة قرون ومن قبلهم حكم يشوع ٢٨ عام لكننا نجد فى سفر التكوين ٣٦ : ٣١

(وهؤلاء هم الملوك الذين ملكوا فى أرض أدوم قبلما ملك ملك لبنى إسرائيل)

من الواضح أن هذه العبارة كتبت بعد بداية عصر الملوك فى إسرائيـل لأن موسى مات قبل تولى الملك شاول بثلاثة قرون

تقول البروفيسيرة(باولا بيجينينج):قائمة الملوك الأدوميين المذكورة فى سفر التكوين تشمل ملوك لم يولدوا إلا بعد موت موسى٠

إسحاق بن شريش أول من تنبه لهذا الخطأ فى القرن الحادى عشر

١٢) تجارة العبيد

نشأ ت تجارة العبيد فى مصرمع الأسرة الخامسة والعشرين(٧٣٢ ق٠م إلى ٦٥٦ ق٠م)

وكان قبل ذلك العبيد هم أسرى الحروب وكان يهبهم الملك لآسريهم

سفر التكوين ٣٧ : ٢٨ يخبرنا أن النبى يوسف بيع مرتين

(وباعوا يوسف للإسماعيليين بعشرين من الفضة)

(وأما المديانيين فباعوه فى مصر لفوطيفار)

تاريخيا فى زمن النبى يوسف لم يكن هناك بيع وشراء للبشر، النبى يوسف عاش فى القرن السابع عشر قبل الميلاد ٠

١٣) الملك عوج وسريره :

٠ يقول توماس باين فى مجلده (عصر العقل) تعليقا على ما جاء فى سفر التثنية ٣:٨ إن هذه العبارات تمثل دليلا قويا على أن موسى لم يكتب التوراة ،وكان إبراهام إبن عزرا قد سبقه إلى هذه النتيجة .

سفر التثنية (إن عوج ملك باشان وحده بقى ٠٠ هو ذا سريره سرير من حديد ٠ أليس هو فى **ربة بنى عمون**)

مدينة (ربة) المنتمية لبنى عمون موقعها حاليا مدينة (عمان) عاصمة الأردن ٠ هذه المدينة لم تكن من مدن الملك عوج كذلك لم تكن من المدن التى إستولى عليها موسى ولم يدخلها موسى فى حياته ولا يعرف ما فيها ٠

هذه المدينة لم يستول عليها اليهود إلا بعد موت موسى بأكثر من ٣٠٠ عام أى فى عهد الملك داود كما يخبرنا سفر صموئيل الثانى (١٢ : ٢٦)
كما يجب أن نتساءل إذا كان موسى معاصرا للملك عوج لماذا يتكلم عن سريره كأثر تاريخى؟
الترجمة الحديثة للكتاب القدس New English Bible صححت كلمة سريره إلى
تابوته و كلمة حديد إلى بازلت أى أن مدينة (ربة) كانت تمتلك تابوت الملك عوج المصنوع من حجر البازلت الأسود ٠

١٤) أرض الميعاد

جاء فى سفر التثنية ٢ : ١٢
(فطردهم بنو عيسو و أبادوهم من قدامهم وسكنوا مكانهم ، كما فعل إسرائيل بأرض ميراثهم التى أعطاهم الرب)
أرض الميراث المقصود بها أرض الميعاد وهى أرض كنعان غرب نهر الأردن وهذا لم يتحقق فى عهد موسى لأنه مات شرق نهر الأردن فى أرض (مؤاب) وقال له الرب
(ولكنك إلى هناك لا تعبر) تثنيه ٣٤ : ٤

يقول البروفيسير Word Dallas 1991 : هذه العبارة أضيفت إلى سفر التثنيه بعد موت موسى بمئات السنين ٠

١٥) مدينة دمشق: (١٥ : ٢) من سفر التكوين يخبرنا أن النبى إبراهيم كان سيرثه خادمه اليعازر الدمشقى
نسبة إلى مدينة دمشق كذلك (١٤ : ١٥) من نفس السفر (شمال دمشق) ٠
مدينة دمشق Damascus لم تكن تسمى بهذا الإسم فى زمن النبى إبراهيم (١٩٥٢ ق٠ م) الأراميون الذين قدموا من العراق إلى سوريا عام ١١٠٠ ق٠ م أطلقوا هذا الإسم على عاصمة مملكتهم التى كانت تدعى(آرام – دمشق(Aram Damascusطبقا للبروفيسيرRoss Burnsفى كتابه History of Damascus
مات النبى موسى قبل هذه التسمية

١٦) تعبير (إلى هذا اليوم):

هذه الصيغة تعبرعن مضى وقت طويل على حدث ما مع إستمرار تاثيره فى زمن القارىء
هذا التعبير متواجد فى ثمانى عبارات وكلها كتبت بعد موت موسى ٠
ا – سفر التثنية ٣٤ : ٦
(فمات هناك موسى عبد الرب ٠٠٠ ولم يعرف إنسان قبره إلى هذا اليوم)
لا جدال أن موسى لم يكتب أنه مات ودفن ولم يعرف أحد قبره ٠
وكان الفيلسوف اليهودى باروخ سبيينوزا أول من تنبه لهذا السهو ٠ هناك من قال أن يشوع بن نـون هو كاتب هذه العبـارة بالإضافة إلى سبع عبارات أخرى تلتها فى نفس السـفر
لكننا نجد أيضا عبارات تصف موت يشوع ودفنه

سفر يشوع ٢٤ : ٢٩
(وكان بعد هذا الكلام أنه مات يشوع بن عبد الرب ابن مائة و عشر سنين)
كذلك (فدفنوه فى تخم ملكه) سفر يشوع ٢٤ : ٣٠
من الواضح أنه هناك من كتب نيابة عن موسى و يشوع ولم يعلن إسمه
ب – سفر التثنية ٣ : ١٤
(يائير ابن منسى أخذ كل كورة أرجوب ٠٠ ودعاها على اسمه إلى هذا اليوم)
النبى موسى مات بعد إعطائه (يائير) هذه الأرض بثلاثة شهور فقط و لا تصلح صيغة
(إلى هذا اليوم) هنا ٠
كذلك أنظر تكوين ٢٦: ٣٣ تكوين ٣٢ : ٣٢ تكوين ٤٧ : ٢٦
تثنية ٢ : ٢٢ تثنية ١٠ : ٨ تثنية ٢٩ : ٢٨

١٧)– أبواب المدن الفلسطينية

سفر التثنية ١٥ : ٢٢
(أمام الرب إلهك تأكله فى المكان الذى يختاره الرب ٠٠ فى ابوابك تأكله) هذا التعبير (فى أبوابك) تكرر ٢٥ مرة ويشير إلى أبواب المدن الفلسطينية ، وهذا لم يحدث فى حياة موسى الذى مات و لم يعبر نهر ألأردن إلى المدن الفلسطينية(البروفيسير ماكنزى)

١٨)-مصطلحات جغرافية عرفت بعد موسى:

جاء فى سفرالتكوين ١٣:١,٢,١٣ و التكوين٢٠:٢ (وإنتقل إبراهيم من هناك إلى أرض الجنوب) كذلك فى سفر الخروج٢٦:١٨(وتصنع الألواح...إلى جهة **الجنوب** نحو التيمن)إستخدام كلمة (نجب) العبرية Negeb اى الجنوب بالعربية لم تستخدم للإشارة لجهة الجنوب إلا بعد تواجد بنى إسرائيل فى فلسطين وهذه الكلمة كانت تعنى (جاف)(تفسير التوراة keil and Delitzsch٠

كما يضيف المؤرخ يوسيفوس أنه كان من المعتاد عند الكلام عن الهيكل تحديد الجنوب باليد اليمنى والشمال باليد اليسرى والمدخل فى المواجهة .كذلك أستخدمت كلمة **(يم)** التى تعنى(**بحر**) للتعبير عن إتجاه الغرب سفر الخروج (٢٢:٢٦) .من المتفق عليه أن بنى إسرائيل لم يستعملوا المصطلحات الجغرافية المذكورة فى التوراة.إلا بعد إستقرارهم فى فلسطين.

١٩)مدينة بئر سبع:

توجد روايتان مختلفتان عن سبب التسمية:**الأولى:** حفر النبى إبراهيم بئرا وسماها(بئر سبع) لأنه أهدى سبع نعاج لملك الفلسطينيين لكى يشهد بملكية النبى إبراهيم للبئرتكوين ٣٠:٢١ ٠ **الرواية الثانية** : إسحاق إبن النبى إبراهيم حفر بئرا ودعاها(بئر شبعة) لانه شرب من مائها وشبع التكوين(٢٣:٢٦لذلك إسم المدينة بئر سبع إلى هذا اليوم) كما جاء فى سفر التكوين ١٩:٢٢ (وسكن إبراهيم فى بئر سبع)

الحقيقة التاريخية أن هذه المدينة بدأ وجودها(١٢٠٠:١٠٠٠)ق.م على يد بنى إسرائيل بعد غزو داود لتلك الارض أى بعد وفاة النبى موسى(معهد الدراسات التوراتية والعلمية).I.B.S.S

٢٠)أرض العبرانيين:

جاء فى سفر التكوين ١٥:٤٠على لسان النبى يوسف (لأنى قد سرقت من أرض العبرانيين) هنا التوراة تطلق على أرض كنعان أرض العبرانيين رغم أن هذه التسمية لم تستخدم إلا بعد إستقرار بنى إسرائيل فى فلسطين ونشر نفوذهم عليها وذلك بالطبع بعد وفاة كلا من يوسف وموسى.

٢١)الكنعانيون حينئذ فى الأرض:

سفر التكوين ٦:١٢(وإجتاز أبرام فى الأرض ..وكان الكنعانيون حينئذ فى الأرض) لا جدال أن هذه العبارة كتبت بعد رحيل الكنعانيين عن ارضهم وإستيلاء بنى إسرائيل عليها أى بعد موت موسى .وكان الكاهن إبراهام بن عذرا أول من تنبه لهذا السهو كذلك أشار إليها توماس هوبز فى كتابه (لوياثان)عام١٦٥١

٢٢)الأسر فى بابل:

جاء فى سفر التثنية (٢٩ : ٢٨) ٠(وإستأصلهم الرب من أرضهم بغضب ٠٠ وألقاهم إلى أرض أخرى كما فى هذا اليوم)

هذه العبارة تتحدث عن تجربة اليهود بأسرهم إلى بابل وإستعبادهم هناك و تسخيرهم فى أعمال الزراعة و البناء وتعبيد الطرق

السبى إلى بابل بدأ عام ٥٨٧ ق٠م وإنتهى عام ٥٣٨ ق٠م أى بعد موت موسى بستة قرون ٠

٢٣) صناعة الطوب اللبن فى مصر:

جاء على لسان فرعون مصر فى سفر الخروج ٦:٥ (لا تعودوا تعطون الشعب تبنا لصنع اللبن) يستحيل أن يكون النبى موسى هو كاتب هذه العبارة لأنه عاش فى مصر ويعلم أن المصريين لم يستعملوا التبن فى صناعة الطوب وهذا يظهر جليا فى النقوش الفرعونية وبقايا الطوب اللبن فى الحفائر الأثرية.تاريخيا العراق القديم هو من إ بتدع إضافة التبن للطوب لزيادة صلابته وقد علم بنى إسرائيل بذلك أثناء سبيهم فى بابل بعد وفاة موسى بستة قرون.

ثانياً : ظاهرتى التكرار و تناقض الروايات

من يطالع أسفار التوراة سيجد أن كل رواية تقريباً قد ذكرت مرتين أو ثلاث مع وجود تناقض واضح وصريح بين تلك الروايات مما يدل على وجود أكثر من مصدر لنصوص التوراة أى أكثر من كاتب لها.**أرجو الرجوع إلى كتابنا (مشاكل الكتاب المقدس) للإطلاع على المذيد من متناقضات الكتاب المقدس .**

متناقضات رقمية فى التوراة:

دائماً لغة الأرقام رغم جفافها أكثر صدقاً وإقناعاً ووضوحاً من الكلمات القابلة للتأويل وخاضعة للمبالغة والتهويل أوالتهوين والتقليل.

١) إبراهيم أبو الأنبياء ووالده تارح :
سفر التكوين ١١ : ٢٦ (عاش تارح سبعين سنة وولد أبرام)
تارح بلغ ٧٠ عام عند إنجاب إبراهيم
سفر التكوين ١١ : ٣٢ (وكانت أيام تارح مئتين وخمس سنين ومات تارح فى حاران)
تارح عاش ٢٠٥ عام
بذلك يكون عمر إبراهيم عند موت أبيه ٢٠٥ - ٧٠ = ١٣٥ عام
لكن سفر التكوين ١٢ : ٤ (وكان إبرام إبن خمس وسبعين سنة لمّا خرج من حاران)
بعد موت تارح فى حاران خرج إبراهيم منها إلى أرض كنعان وكان يبلغ ٧٥ عاماً .
أين الحقيقة ؟

٢)كم مكث النبى نوح فى السفينة؟

يقدم لنا سفر التكوين روايتين للطوفان إختلفا فى زمن الطوفان وبالتالى الفترة التى مكث فيها نوح فى السفينة. سفر التكوين ١١:٧ يحدد تاريخ دخول نوح وأهله السفينة **فى اليوم ١٧شهر٢عام٦٠٠** من ميلاد نوح
سفر التكوين ١٦:٨يذكر تاريخ خروج نوح من السفينة وجفاف الارض كلها **يوم٢٧ شهر٢عام٦٠١**من ميلاد نوح
هكذا مكث نوح فى السفينة عام وعشرة ايام ،العام هنا ٣٥٥يوما لأنه عام قمرى **والمجموع ٣٦٥**
لكن سفر التكوين ١٧:٧يذكر أن الطوفان إستمر٤٠يوما ونوح إنتظر ٢١يوما حتى تجف الأرض ٨:٨-١٢ بذلك مكث نوح طبقا لتلك الرواية **٦١يوما فقط.**
الإختلاف بين الروايتين نتيجة إختلاف المدونين وسهو من قام بتجميع النصوص.

٣)ضحايا الوباءمن بنى إسرائيل أربعة وعشرون أم ثلاثة و عشرون ألفا:
يخبرنا سفر عدد ٢٥ : ٩ (وكان الذين ماتوا بالوباء أربعة وعشرين ألفاً)
لكن بولس الرسول له تقدير آخر
فى رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس ١٠ : ٨
(فسقط فى يوم واحد ثلاثة وعشرون ألفاً)
هل خانت الذاكرة بولس أم هو الكسل الذى منعه عن مراجعة سفر العدد .

٤)بنو إسرائيل كم عاشوا فى مصر ؟ : ٤٣٠ أم ٤٠٠ عام
سفر الخروج ١٢ : ٤٠ – ٤١
(وأما إقامة بنى إسرائيل التى أقاموها فى مصر فكانت أربع مئة وثلاثين سنة)
لكن فى سفر التكوين ١٥ : ١٣
(نسلك سيكون غريباً فى أرض ليست لهم فيذلونهم أربع مئة سنة)
سفر التكوين (١٦:١٥) تنبأ بعودة **الجيل الرابع** من نسل إبراهيم الى فلسطين من مصر لكن النبى موسى الذى قاد بنى إسرائيل يمثل **الجيل السادس** وليس الرابع (إبراهيم—إسحاق—لاوى—قهات—عمرام—موسى) سفر الخروج٦:١٦

٥)عمر إسماعيل عندما طرد مع أمه هاجر:
التكوين(١٦:١٦)**(وكان أبرام ابن ست وثمانين سنة لما ولدت هاجر إسماعيل)**
التكوين(٥:٢١)(وكان إبراهيم ابن مئة سنة حين ولد له إسحاق)
هكذا يكون الفرق بين الأخين ١٤عاما ،وقد طرد إبراهيم هاجر بعد فطام إسحاق أى بعد عامين وعلى ذلك يكون عمر إسماعيل عندما طرده أبوه **١٦عاما**.ولكننا نجد العبارات ١٥,١٨و١٩ من الاصحاح ٢١تصف إسماعيل بعد طرده بأنه كان طفلا يحمل على الكتف ويتعالى صراخه(طرحت الولد تحت إحدى الاشجار)و(قومى إحملى الغلام)(فسمع الله صوت الغلام)(سقت الغلام)وهذا لا يتماشى مع العمر المقدر فى العبارات١٦,٥.من الواضح أن الذى كتب العبارات الاولى ليس هو كاتب العبارات الأخيرة

٦)سارة فى التسعين تغرى الملوك:
سارة زوجة النبى إبراهيم بلغت التسعين من عمرها طبقا لسفر التكوين ١٧:١٧ (وهل تلد سارة وهى بنت التسعين) لذلك إنقطعت عنها الدورة الشهرية التكوين١٨:١٢وذلك يعنى غياب هرمونات الانوثة وبالتالى إختفاء مظاهر الأنوثة وتسود مظاهر الشيخوخة وسن اليأس كتجاعيد وجفاف البشرة وتقوس الظهر وترهلات الصدر والجسد
ولكننا نجد التكوين ٢:٢٠ يفاجئنا (فأرسل أبيمالك ملك جرار وأخذ سارة)

٧)أعياد بنى إسرائيل:
الأعياد ورد ذكرها فى التوراة ٤مرات أسفار ذكرت ٣أعياد وأخرى ٥أعياد
فى سفر الخروج٢٣:١٤ (ثلاث مرات تعيد لى فى السنة) عيد الفطير- عيد الحصاد – عيد الجمع
كذلك خروج٣٤:٢٣ سفر اللاويين ٢٣ وسفر عدد ٢٨,٢٩
أيضا يوجد إختلاف شديد فى اعداد القرابين المذكورة فى سفر عدد(١٣ ثور- ٢ كبش- ١٤ خروف) وسفر حزقيال٤٥:٢٣ (٧ ثيران- ٧كباش)

متناقضات رقمية فى الكتاب المقدس:

١)خطأ هندسى :

إذا رسمنا مليون دائرة مختلفة الابعاد وقمنا بتحديد نسبة طول محيط كل دائرة إلى طول قطرها فإن النتيجة ستكون دائما ٣,١٤ لأنها من الثوابت الرياضية ويرمز لها بحرف(ط) أو باى .
الكتاب المقدس فى سفر ملوك أول ٢٣:٧ كذلك سفر أخبار الايام الثانية ٢:٤ حدد هذه النسبة بثلاثة فقط(٣). المصريون القدماء كما فى بردية أحمس كانوا أكثر دقة من الكتاب المقدس وحددوها ٣,١٦

٢)كمية الذهب القادمة من أوفير : ٤٢٠ أم ٤٥٠
سفر الملوك الأول ٩ : ٢٨
(وأخذوا من هناك ذهباً أربع مئة وزنة وعشرين وزنة)

سفر أخبار الأيام الثانى ٨ : ١٨
(وأخذوا من هناك أربع مئة وخمسين وزنة ذهب)
٣)الملك بعشا من ملوك مملكة إسرائيل مات فى السنة السادسة والعشرين من حكم آسا ملك يهوذا طبقاً لسفر الملوك الأول ١٦ : ٦ – ٨
لكننا نجد هذا الملك يبنى مدينة (الرامة) فى السنة السادسة والثلاثين من حكم الملك آسا ملك يهوذا كما يخبرنا سفر أخبار الأيام الثانى ١٦ : ١
(فى السنة السادسة والثلاثين لمُلك آسا صعد بعشا ملك إسرائيل وبنى (الرَّامة) لكيلا يدع أحداً يخرج أو يدخل)
من نصدق كاتب سفر الملوك أم كاتب سفر أخبار الأيام ؟
تاريخياً : الملك بعشا حكم ٢٤ عام من (٩٠٩ إلى ٨٨٦) ق.م
والملك آسا حكم ٤١ عام من (٩١١ إلى ٨٧٠) ق.م
فتكون وفاة بعشا فى السنة السادسة والعشرين من حكم آسا ،
ويفقد سفر أخبار الأيام مصداقيته .

٤)عدد اليهود العائدين من سبى بابل :

سفر عزرا ٢ : ٣ – ٦٧ يذكر بالتفصيل أعداد العائدين من كل سبط من بنى إسرائيل مجموع الأرقام المذكورة **يبلغ ثلاثون ألفاً** (٣٠٠٠٠) عائد من الأسر .
لكن السفر نفسه عزرا ٢ : ٦٤ (كل الجمهور **معاً اثنان وأربعون ألفا وثلاث مئة وستون)** ٤٢٣٦٠ عائد من الأسر .هل الوحى الإلهى لا يجيد عمليات الجمع؟

٥)النبى داود ما عدد أشقائه : سبعة أم ستة:

طبقا لسفر صموئيل الأول ١٦ : ١١ له سبعة أشقاء
لكن سفر أخبار الأيام الثانى ٢ : ١٣يذكر سته أشقاء

٦)نتيجة الإحصاء الذى أجراه النبى داود :

جاءت نتيجة الإحصاء الذى أجراه الملك داود:
مملكة إسرائيل ٨٠٠٠٠٠

مملكة يهوذا ٥٠٠٠٠٠ (طبقاً لصموئيل الثانى ٢٤ : ٩)
لكن سفر أخبار الأيام الأول يذكر أرقاماً مختلفة ٢١ : ٥
مملكة إسرائيل ١١٠٠٠٠٠مليون ومئة ألف نسمة
مملكة يهوذا ٤٧٠٠٠٠نسمة
الملك اخاب ملك إسرائيل عام ٨٧٤ ق.م أجرى إحصاء لمملكته طبقا لسفر الملوك الأول٢٠:١٥ حيث بلغ عدد السكان٧٠٠٠ نسمة فقط رغم أن الملك داود كما رأينا **قد أحصاه عام**
١٠٠٠ ق.م وبلغ٨٠٠٠٠٠ طبقا لسفر صموئيل و١١٠٠٠٠٠ طبقا لسفر أخبار الأيام.
المنطقى أن يذيد عدد السكان خلال الأعوام أل١٢٦ التى تفصل زمن داود عن زمن أخاب
هكذا يتخبط كتبة اسفار الكتاب المقدس وتضيع الحقيقة بينهم
٧)**الملك عُمرى تولى الحكم على مملكة إسرائيل** فى السنة الواحدة والثلاثين (٣١) من حكم (آسا) ملك يهوذا وإستغرق حكمه ١٢ سنة وذلك طبقا لسفر الملوك الأول ١٦ : ٢٣
لكننا نجد فى نفس هذا السفر ونفس الإصحاح ١٦ : ٢٩
أن آخاب ابن الملك عُمرى تولى الحكم فى السنة الثامنة والثلاثين (٣٨) من حكم (آسا) ملك يهوذا
بذلك يكون الملك عُمرى قد حكم لمدة ٧ سنوات فقط وليس ١٢ عاما أى أن السفر يناقض نفسه فى نفس الإصحاح .
٨)**الملك أخازيا** تولى الحكم عندما كان **عمره ٢٢ عاماً** طبقاً لسفر الملوك الثانى ٢٥:٨
الملك أخازيا تولى الحكم عندما كان **عمره ٤٢ عاماً** طبقاً لسفر أخبار الأيام الثانى:٢٢:٢

٩)الملك يهوياكين من ملوك يهوذا كان **عمره (١٨) سنة** عندما بدأ حكمه طبقاً لسفر الملوك الثانى ٤٢ : ٨
لكن سفر أخبار الأيام الثانى ٣٦ : ٩ (كان يهوياكين ابن **(٨) ثمانى سنين** حين ملك)

متناقضات موضوعية

١)مؤابيات أم مديانيات:

يذكر سفر عدد أن المؤابيات أغروا بنى إسرائيل(وإبتدأ الشعب يزنون مع بنات مؤاب) وفى نفس الإصحاح ٢٥نجد الكاتب ينسى جنسية هؤلاء النسوة ويذكر أنهن مديانيات (وقدم إلى إخوته **المديانية** أمام عينى موسى) البروفيسير**جون بارتون**

٢)الأبناء يرثون ذنوب الآباء أم لا يرثون :

سفر الخروج ٢٠ : ٥
(لأنى أنا الرب إلهك ... أفتقد ذنوب الآباء فى الأبناء فى الجيل الثالث والرابع)
سفر الخروج ٣٤ : ٧
(مفتقد إثم الآباء فى الأبناء وفى أبناء الأبناء فى الجيل الثالث والرابع)
سفر عدد ١٤ : ١٨
(بل يجعل ذنب الآباء على الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع)
كذلك سفر التثنية (٥ : ٩)
سفر التثنية (٢٣ : ٢)
سفر إشعياء (١٤ : ٢١)
(هيئوا لبنيه قتلا بإثم آبائهم فلا يقوموا ولا يرثوا الأرض)
سفر إرميا (٣٢ : ١٨)
(ومجازى ذنب الآباء فى حصن بنيهم بعدهم)
على الجانب الآخر نجد عبارات تنفى وراثة الأباء لذنوب وخطايا آبائهم :
سفر التثنية ٢٤ : ١٦

(لا يقتل الآباء عن الأولاد ولا يقتل الأولاد عن الآباء كل إنسان بخطيته)
سفر الملوك الثانى ١٤ : ٦
(حيث أمر الرب قائلاً لا يقتل الآباء من أجل البنين والبنون لا يقتلون من أجل الآباء . إنما كل إنسان يقتل بخطيته)
كذلك سفر أخبار الأيام الثانى (٢٥ : ٤)
سفر حزقيال (١٨ : ١٩)

٣-قصة الخلق:

قصة الخلق ذكرت فى سفر التكوين الإصحاح الأول : ١ – ٣
قصة خلق أخرى فى نفس السفر الإصحاح الثانى : ٥ – ٢٤
الإختلاف بين القصتين يتلخص فى الآتى :
١-الأشجار خلقت قبل خلق الإنسان تكوين ١ : ١١ ، ٢٦
الإنسان خلق قبل خلق الأشجار تكوين ٢ : ٤ – ٩
٢-الطيور خلقت قبل خلق الإنسان تكوين ١ : ٢٠
الإنسان خلق قبل خلق الطيور تكوين ٢ : ٧
٣-الحيوانات خلقت قبل خلق الإنسان تكوين ١ : ٢٤
الإنسان خلق قبل الحيوانات تكوين ٢ : ٧
٤-آدم وحواء خلقا فى نفس الوقت تكوين ١ : ٢٦
آدم خلق أولاً ثم خلقت حواء فى آخر مراحل الخلق من ضلع آدم تكوين ٢ : ٢١

٤-قصة طوفان نوح

:ورد ذكر الطوفان فى روايتين مختلفتين :
الإختلاف فى عدد الحيوانات التى حملت مع نوح كذلك الزمن الذى مكثه نوح وأهله فى السفينة
الأولى :فى سفر التكوين إصحاح ٦ (من كل حى من كل ذى جسد **إثنين** ... تكون ذكراً وأنثى ... **اثنين** من كل تدخل إليك لإستبقائهما)
الثانية :(من جميع البهائم **الطاهرة** تأخذ معك **سبعة سبعة** ذكراً وأنثى ومن البهائم التى ليست بطاهرة **اثنين** ذكرا وأنثى ومن طيور السماء أيضا **سبعة سبعة)**

هذا النص (يهوى) وقد وقع فى خطأ (البهائم الطاهرة والغير طاهرة) لأن هذا التقسيم لم يعرف إلا بعد نزول الشريعة على موسى .
القصة الأولى : (أُمطر على الإرض أربعين يوماً وأربعين ليلة) وإنتظرثلاثة أسابيع حتى جفت الأرض أى أن نوح مكث ٦١ يوما فقط في السفينة

القصة الثانية : (وتعاظمت المياه على الأرض مئة وخمسين يوماً) أىخمسة شهور وجفاف الأرض إ ستغرق إثنى عشر شهرا و عشرة أيام طبقا لسفر التكوين(١١:٧)و(١٤:٨) ويكون زمن المكوث ٣٦٥يوما حيث أن العام قمرى .

٥-من هو حمو موسى :

سفر الخروج١٨:٢ (فلما أتين إلى **رعوئيل** أبيهن..فأعطى موسى **صفورة** إبنته)
سفر الخروج١:٣ (وأما موسى فكان يرعى غنم **يثرون** حميه كاهن مديان)
كما أن سفر القضاة ينسب يثرون إلى **القينيين** رغم أن سفر الخروج ذكر أنه من نسل مديان وأقام فى مديان وكان كاهنها (وبنو القينى حمى موسى صعدوا من مدينة النخل) قضاة (١٦:١)

٦-تكرار لا هدف منه إنما يؤكد تعدد مصادر التوراة .

تكوين ٧ : ٧ (فدخل نوح وبنوه وإمرأته ونساء بنيه معه إلى الفلك)
٧ : ١٣ (دخل نوح وسام وحام ويافث بنو نوح وإمرأة نوح وثلاث نساء بنيه معهم إلى الفلك)
كذلك ٧ : ١٧ (وتكاثرت المياه ورفعت الفلك فارتفع عن الأرض)
٧ : ١٨ (وتعاظمت المياه وتكاثرت جداً على الأرض فتغطت جميع الجبال)
٧ : ٢٠ (تعاظمت المياه فتغطت الجبال)
كذلك :
٧ : ٢١ (فمات كل ذى جسد كان يدب على الأرض)

٧ : ٢٣ (فمحا الله كل قائم كان على وجه الأرض)

٧-تغيير إسم النبى يعقوب إلى إسرائيل:

تكوين ٣٥ : ١٠ (لا يدعى إسمك فيما بعد يعقوب بل يكون إسمك **إسرائيل** . فدعا إسمه **إسرائيل**)
لكننا نجد الله نفسه يناديه بيعقوب :
تكوين ٤٦ : ٢ (فكلم الله إسرائيل ... وقال **يعقوب يعقوب** فقال هأنذا)
كذلك ٤٦ : ٥ (فقام يعقوب من بئر سبع . وحمل بنو إسرائيل يعقوب أباهم)
لاشك أن كاتب العبارة٣٥:١٠ ليس هو من كتب العبارات التى تحمل إسم **يعقوب** بعد تلك الواقعة

٨-خلق الإنسان:

تذكر التوراة قصتين لخلق الانسان :**الأولى** فى سفر التكوين ١:٢٧(فخلق الله الانسان على صورته.على صورة الله خلقه. **الثانية:**سفر التكوين٢:٧(وجبل الله ادم ترابا من الأرض ونفخ فى أنفه نسمة حياة) وجاء فى النسخة الإنجليزية in on his imageهل الإنسان يشابه الله فى صورته؟وهل الله خلق من تراب مثل الإنسان؟ من الواضح أن الخلاف بين القصتين نابع من إختلاف مصدرهما

٩-من جاء بالنبى يوسف إلى مصر:

سفر التكوين الأصحاح ٣٧ يشتمل على إجابتين مختلفتين :العبارة٢٨
(وإجتاز رجال مديانيون تجار فسحبوا يوسف ...وباعوه **للإسماعيليين..**فأتوا بيوسف إلى مصر) العبارة٣٦ (وأما **المديانيون** فباعوه فى مصر لفوطيفار..رئيس الشرط)
لا جدال أن من كتب العبارة ٢٨ ليس هو كاتب العبارة ٣٧

١٠-لماذا لم يمت الجبابرة (العمالقة) بالطوفان :

يخبرنا سفر التكوين فى الإصحاح السادس أن هناك جنس من البشر نتج عن تزاوج الملائكة (بنو الله) مع بنات الناس وأسماه (الجبابرة) أو (العمالقة) .
ثم يذكر لنا سفر التكوين أن كل البشر قد هلكوا فى الطوفان عدا نوح وأهل بيته ، ولم يكن معهم عمالقة فى سفينته . تكوين ٧ : ٢١
لكننا نفاجأ فى سفر العدد ١٣ : ٣٣ أن الجبابرة ما زالوا أحياء
(وقد رأينا هناك الجبابرة بنى عناق من الجبابرة)

١١- هل دمر يشوع أسوار مدينة أريحا؟

سفر يشوع ٦:٢٠ يخبرنا أن أسوار مدينة أريحا تهدمت وسقطت تحت تأثير أصوات الأبواق وهتاف شعب بنى إسرائيل (وكان حين سمع الشعب صوت البوق أن الشعب هتف هتافا عظيما فسقط السور فى مكانه)

علميا لن يسقط سور تحت تأثير موجات صوتية تخرج من حنجرة بشرية

العلماء الذين أجروا حفائر أثرية فى تلك المنطقة أكدوا أن مدينة أريحا كانت مهجورة فى زمن هذا الغزو .(١٤٠٠ ق.م)
يقول البروفيسير سيمس **R.C.Symes** أن مدينة أريحا هجرت وكانت مدينة أشباح مابين ١٥٠٠ ق.م إلى ١٢٠٠ ق.م
يؤكد ذلك **البروفيسير جرينبرج** Gary Greenberg أن الحفائر أظهرت أن اسوار أريحا دمرت قبل زمن غزو يشوع بثلاثة قرون .حيث ان المدينة إحترقت عام ١٦٠٠ق.م وتم إخلاؤها عام١٥٥٠ ق.م وظلت مهجورة حتى ١٢٠٠ ق.م
يذكر **البروفيسيرذييف هيرزوج** بجامعة تل أبيب انه لا يوجد دليل من الحفريات على أن يشوع دمر أسوار أريحا

١١-الوصايا العشر :

ورد ذكر تسلم النبى موسى للوصايا فى موضعين ،سفر الخروج وسفر التثنية الروايتان إختلفتا فى مكان وزمان تسلم الوصايا العشر.)

رواية سفر الخروج ٢٠ : ١ – ٢٦ تحدد مكان إستلام الوصايا **بجبل (سيناء)**

رواية سفر تثنية ٥ : ٦ – ٢١ تذكر جبل **(حوريب)** مكانا للتسلم

سفر الخروج(١:١٩)يشير إلى أن موسى تسلم الوصايا **فى الشهر الثالث** بعد الخروج من مصر.

سفر التثنية(٧:٢)يذكر أن التسلم تم بعد **أربعين عاما**(٤٠)من الخروج .

سفر الخروج يوضح لنا أن سبب **تقديس السبت** هو انه اليوم الذى إستراح فيه الرب بعد خلق الكون .

سفر التثنية يشير إلى أن تقديس هذا اليوم إحياءا لذكرى إخراج الله لبنى إسرائيل من مصروتخليصهم من العبودية.

١٢-إبرام العهد بين الله وإبراهيم تكرر مرتين :

سفر التكوين ١٥

كذلك سفر التكوين ١٧

١٣-ظهور الله ليعقوب فى (بيت إيل) تكرر مرتين

سفر التكوين ٢٨ : ١٢ (وبكر يعقوب فى الصباح وأخذ الحجر الذى وضعه تحت رأسه وأقامه عمودا وصب زيتاً على رأسه ودعا المكان (بيت إيل)

تكررت تلك القصة فى سفر التكوين ٣٥ : ١٤

(فنصب يعقوب عمودا فى المكان الذى فيه تكلم معه عموداً من حجر وسكب عليه سكيبا وصب عليه زيتاً ودعا يعقوب اسم المكان الذى فيه تكلم الله معه (بيت إيل)

١٤-هل الملك شاول كان يعرف داود:

يخبرنا النبى صموئيل فى سفره ١٧:١٦ أن الملك شاول كان يبحث عن ضارب للعود لإراحته نفسيا،وتم ترشيح داود لتلك المهمة ووجد قبولا لدى شاول فعينه أيضا حامل

سلاح الملك ١٦:٢٠(فجاء داود إلى شاول ووقف أمامه فأحبه جدا وكان له حامل سلاح)
لكننا نجد فى الاصحاح ١٧ من نفس هذا السفر أن حربا قامت بين الفلسطينيين واليهود ويخرج داود ليتصدى للعملاق الفلسطينى جوليات فيسأل الملك شاول قائد جيشه(**إبن من هذا الغلام ؟**) ١٧:٥٥ وعندما أحضروا داود للملك شاول بعد قتله جوليات الفلسطينى سأله مرة ثانية(**إبن من أنت ياغلام؟**)
هكذاالاصحاح ١٧ ينفى ما جاء فى الاصحاح ١٦ ويوضح أن الملك شاول لم يتعرف بالنبى داود إلا بعد قتله للفلسطينى .

١٥-من قتل جوليات الفلسطينى ؟

سفر صموئيل الأول فى الإصحاح ١٦ يصف كيفية قتل داود للمقاتل الفلسطينى جوليات الجتى (ولما رجع **داود** من قتل الفلسطينى أخذه (أبنير)وأحضره أمام شاول ورأس الفلسطينى بيده)
لكن سفر صموئيل الثانى٢١:١٩ يخبرنا أن(**إليحانان بن يعرى** أرجيم البيتلحمى قتل جوليات الجتى)

١٦- الفرعون (سوا)

يحدثنا سفر الملوك الثانى أن الملك هوشع الذى حكم مملكة إسرائيل(٧٣٢ إلى٧١٢ق٠م)
أرسل رسلا إلى الملك (سوا) ملك مصر ٠
من يراجع أسماء ملوك مصر فى كل ألأسرات لن يجد فرعونا حكم مصر بهذا الإسم ٠
ولكى نعرف من هو الملك المقصود وأخطأ كاتب سفر الملوك فى إسمه ، علينا البحث
عن الفرعون الذى عاصر الملك هوشع وكان يحكم فى تلك الفترة ٧٣٢ ق٠م ٧١٢ ق٠م

الملك (تفتاخت) حكم من ٧٣٢ ق٠م إلى ٧٢٥ ق٠م ويبدو انه الملك المشار إليـه ٠

الملك (تفتاخت) مؤسس الأسرة الرابعة و العشرين (٢٤) وكان يحكم (Sais) أى
صان الحجر أو (So) من الواضح أن كاتب سفر الملوك خلط بين إسم الفرعون وإسم عاصمته.

١٧-من خلف الملك يهوياكين : عمه أم أخوه
الملوك الثانى ٢٤ : ١٧ (وملّك ملك بابل متنياً **عمه** عوضاً عنه وغير إسمه إلى صدقيا)
لكن سفر أخبار الأيام الثانى ٣٦ : ١٠
(أرسل الملك نبوخذ ناصر فأتى به إلى بابل ... وملك صدقيا **أخاه** على يهوذا)
تاريخياً صدقيا كان عم يهوياكين وكاتب سفر أخبار الأيام جانبه الصواب .
١٨-من هو والد (زوربابل) : فدايا أم شلتائيل
سفر أخبار الأيام الأول (٣ : ١٨)
(وابنا **فدايا** زربابل وشمعى)
لكن سفر عزرا (٣ : ٨)
(شرع زربابل بن **شالتئيل** ... على عمل بيت الرب)

١٩-إستيلاء بنى إسرائيل على أورشليم :

يقدم لنا الكتاب المقدس أربع روايات مختلفة لإستيلاء بنى إسرائيل على أورشليم.كما يذكر٠البروفيسير(توماس طومسون)

الاولى:يشوع بن نون يقتل ملك أورشليم الامورى ويدمر جيشه وتذكر أورشليم من المدن التى إستولى عليها يشوع وأصبحت من نصيب سبط بنى بنيامين.سفر يشوع(١٠:١)كذلك الاصحاح ١٨ أى ان تلك القصة تشير إلى أن الأموريين كانوا سكان أورشليم عند الغزو.

الثانية:بنويهوذا حاربوا أورشليم وأخذوها بعد ضربها بحد السيف وإشعالها بالنيران(سفر القضاة الاول)١:٨ويتضح من هذا السفر أن الكنعانيين هم سكان أورشليم عندئذ

الثالثة:سفر صموئيل الاول ١٧:٥٤(وأخذ داود رأس الفلسطينى وأتى به إلى أورشليم) يذكر ذا السفر أن أورشليم كانت تحت سيطرة بنى اسرائيل فى عهد الملك شاول أى قبل حكم داود.

الرابعة:سفر صموئيل الثانى (٥:٦)وذهب الملك داود ورجاله إلى أورشليم إلى اليبوسيين سكان الارض...وأخذ داود حصن صهيون .هى مدينة داود) من الواضح هنا أن داود هو الذى إستولى على أورشليم وكان سكانها من اليبوسيين أى ان اورشليم لم تكن أمورية ولا كنعانية وانما كانت يبوسية

تاريخيا :مدينة أورشليم كانت تسمى(يبوس) ولم يدخلها بنوإسرائل قبل غزو الملك داود لها والروايات الثلاث ليس لها أساس من الصحة

سفر القضاة١٩:١٢يتفق مع تلك الحقيقة التاريخية.

ثالثاً : إختلاف النصوص طبقاً للفظ الجلالة:

Jالنص اليهوى:

من يطالع التوراة سيجد عبارات تشير إلى الذات الإلهية بإسم يهوه ويقابله فى النسخة الإنجليزية The lord وفى النسخة العربية (الرب)

مثل تكوين ٤ إلى آخر الإصحاح (يوم عمل الرب الإله الأرض ... لأن الرب الإله لم يكن قد أمطر على الأرض ... وجعل الرب الإله آدم ... وغرس الرب الإله جنة ... وأنبت الرب الإله من الأرض ... وأخذ الرب الإله آدم ... وجعل الرب الإله من الأرض كل حيوانات البرية ... إلخ)

ورد إسم يهوه فى التوراة ١٨٢٠ مرة

النصوص التى تستخدم إسم يهوه تسمى (يهوية) وتتميز بما يأتى :

١. **تصور الإله فى صورة حسية بدائية وساذجة** Anthropomorphic، فالإله يتصرف ويتكلم على نحو ما يفعل الإنسان

فها هو الإله يزرع جنة ويتمشى فيها ليستمتع بالنسيم عندما يميل الجو للبرودة ، وينادى على آدم لأنه مختبئ منه بين الأشجار ، ويصنع لآدم وحواء ملابس جلدية بدلاً من أوراق الشجر ، وينزل ليستطلع ذنوب مدينتى سدوم وعمورة (وينزل ليرى برج بابل) ويتناول العشاء مع إبراهيم ويتكلم وجهاً لوجه مع البشر .

٢. الإهتمام بشرح المصطلحات ومعنى الأسماء (Etymology)

مثال :

(هذه تدعى إمرأة لأنها من امرء أخذت)

(دعا آدم إسم إمرأته حواء لأنها أم كل حى)

(دعا إسمها بابل لأن الرب هناك بلبل لسان كل الأرض) هنا خطأ لغوى لأن بابل تعنى بوابة الإله .

(بل يكون إسمك إبراهيم لأنى أجعلك أبا لجمهور من الأمم)

٣. تم تدوين النصوص اليهوية فى مملكة يهوذا الجنوبية وعاصمتها أورشليم

٤. يفضل الأسلوب الروائىnarrative style

٥. تاريخ التدوين **٨٥٠ ق.م أى بعد موت موسى بأربعة قرون (٤٠٠عام)** على أقل تقدير (سبتينو موسكاتى كذلك جيمس فريزر

٥-يطلق لقب الكنعانيين على كل الشعوب التى كانت تسكن فلسطين

٦- جبل الله يسمي جبل سيناء.

.

Eالنص الإلوهيمى : Elohist

عبارات النص الإلوهيمى تشير إلى الذات الإلهية بإسم إلوهيم والنسخة الإنجليزية تستخدم إسم (God) وفى العربية (الله) .
أمثلة : (فجاء الله إلى أبيمالك فى حلم ... أتاهنى الله ... فصلى إبراهيم إلى الله ... وكان الله مع الغلام فكبر)
ورد إسم إلوهيم فى التوراة ٢٨٤ مرة .
البروفيسير هيرمان هابفلد إكتشف أن هناك نوعين من النصوص (الإلوهيمية) طبقاً لإختلاف الأسلوب وقواعد اللغة وزمن التدوين والإهتمامات الدينية ، وأطلق على النص الجديد النص الكهنوتى .
مميزات النص الإلوهيمى :

١. لا يسجل تاريخاً ولايهتم بتدوين الانسال ويستخدم الأسلوب الملحمى (Epic Style) .
٢. الله يتحدث مع أنبيائه والبشر فى الرؤى المنامية.
٣. العبارات تشير إلى الله بخوف ورهبة(Fear of God) .
٤. تم التدوين لتلك النصوص فى مملكة إسرائيل الشمالية أو (إفرايم) وعاصمتها مدينة (السامرة) .
٥. يذكر دائماً جبل الله بإسم (حوريب) ولا يشير إلى جبل (سيناء) .
٦. تاريخ التدوين ٧٥٠ **ق.م** (أى بعد موت موسى بخمسة قرون)

P-النص الكهنوتى :

عبارات النص الكهنوتى تستخدم إسم (إلوهيم) أى God أو الله .
النص الكهنوتى يتميز بالتالى :

١. الإهتمام بالتاريخ والجدول الزمنى للأحداث وسلسلة الأنسال .
٢. الإهتمام بالمناسبات الدينية والأعياد والقرابين والشعائر الدينية.

أمثلة من النص الكهنوتى :
سفر التكوين :

الإصحاح الأول كله
الإصحاح الثانى ١ إلى ٤ أ
الإصحاح الخامس كله
الإصحاح السادس من ٩ : ٢٢ .

٣. تم التدوين لهذه النصوص فى كل من أورشليم والسامرة .
٤. تاريخ التدوين : هناك إجماع على أن تدوين هذه النصوص تم بعد العودة من الأسر البابلى (٥٣٩ ق.م) ويحددون **٥٠٠ ق.م** تاريخاً للتدوين
٥. يحتوى على عبارات يهوية وإلوهيمية وكذلك من سفر التثنية مما يدل على انه الاحدث تدوينا.
٦. يضفى على الذات الإلهية القدسية والهيبة والجلال

]Dنص سفر التثنية :

سفر التثنية يشير إلى الإله بإسم يهوه والإنجليزية The lord وفى النسخة العربية (الرب) .
أمثلة (الرب إلهنا كلمنا فى حوريب ... التى أقسم الرب لآبائكم ... الرب إلهكم قد كثركم ... وعصيتم قول الرب إلهكم ... كيف حملكم الرب ... غضب الرب بسببكم ... وبكيتم أمام الرب ... وتضرعتم إلى الرب) .
سفر التثنية يتميز بالآتى :

١. عدم وجود أسلوب قصصى .
٢. إستخدام العبارات الطويلة .وأسلوب الخطابة والوعظ
٣. الإهتمام بالشعائر الدينية والشريعة .
٤. التركيز على رعايةالله لبنى إسرائيل وإقامة العهد معهم.
٥. مكان التدوين : أورشليم .
٦. تاريخ التدوين **٦٢٠ ق.م** فى عهد الملك يوشيا. (أى بعد وفاة موسى بأكثر من ستة قرون)

ما تقدمه نظرية المصادر الأربعة للتوراة:

١- النفى التام لكتابة النبى موسى للتوراة التى بين أيدينا .
٢- إستبعاد كتابة التوراة فى زمن موسى
٣- قدمت تبريرا مقنعا لتكرار روايات التوراة وتناقضها.
٤-قدمت تفسيرا لوجود مسميات وأحداث فى التوراة وقعت بعد موت موسى

رابعا :الدليل اللغوى

١)**النبى موسى** ولد فى مصر وتربى وتعلم فى بيت فرعون ملك مصر وحمل إسم مصرى (موسيس يعنى إبن أو طفل) بالقياس رعموسيس أى إبن الإله رع (رمسيس) تحوتموسيس أى إبن الإله تحوت(تحتمس) فلاشك أنه كان يتكلم اللغة المصرية .
٢)عاش النبى موسى فى القرن الثالث عشر ق.م طبقا لدائرة المعارف الكاثوليكية ودائرة المعارف اليهودية فى حين لم تنشأ اللغة العبرية إلا بعد القرن الحادى عشر ق.م .أى أن اللغة العبرية ظهرت بعد زمن موسى بقرنين تقريبا مما دفع بالدكتور فؤاد حسنين كذلك البروفيسير جارى جرينبرج إلى الاستنتاج أن الله تكلم مع موسى باللغة المصرية وبالتالى التوراة أنزلت بالهيروغليفية .
٣) بنو إسرائيل قبل نشأة اللغة العبرية كانوا يتكلمون الكنعانية والأرامية بجانب لغات الشعوب التى أقاموا معها،فهم فى مصر تكلموا بالمصرية وفى بلاد فارس تكلموا الفارسية وبعد إستقرارهم فى فلسطين مزجوا تلك اللغات (الكنعانية والأرامية والمصرية والفارسية) وسموا هذا المزيج اللغوى (العبرية) وهذا دليل على أن تلك اللغة لم تنشأإلا بعد التوطن فى فلسطين أى بعد موت النبى موسى .**فمن إذا كتب التوراة العبرية الموجودة اليوم ونسبها إلى موسى؟**

إله الكتاب المقدس:

١- إله ذو أعضاء جسدية وسلوك بشرى
٢- إله ذو قدرات محدودة
٣- إله أهوج متعجل فى قرارته كثير الندم والأسف
٤- إله غيور
٥- إله محب للقتل والتدمير
٦- إله مصدر سعادته تنسم رائحة الشواء
٧- إله يحرض على النصب والسرقة
٨- إله من السهل خداعه

الله فى الكتاب المقدس

يقول ول ديورانت : لم يكن هناك إله ادمى فى كل شئ كإله اليهود هذا (قصة الحضارة)
نصوص الكتاب المقدس تصور الله (عز وجل) ببساطة و سذاجة و تخلع عليه صفـــات آدمية وصور حسية ببدائية فجة٠

اولا:إله ذو أعضاء جسدية و سلوك بشرى:

(١)المزمور ١٨ (وإلى إلهى صرخت ٠٠وصراخى دخل أذنيه ٠٠ صعد دخان من انفه
و نار من فمه و طأطأ السموات ونزل وضباب تحت رجليه)
إله له أذن و أنف ورجليـن و دخـــــان ونار ما هوإلا تنيـــن بعث من الاســـــاطير

(٢) **فى محادثة مع موسى عندما طلب ان يرى الله** سفر الخروج ٣٣:٣٢
(استرك بيدى حتى اجتاز ثم ارفـــع يدى فتنظر ورائى و اما وجهى فلا يرى)
هنا كلمة (يد) غير قابلة للتأويل فالنص صريح
(ورأوا إله اسرائيل وتحت رجليه شبه صنعة من العقيق) سفر الخروج ٢٤ : ٩

(٣)**الإله يتمشى فى الجنة ليتنسم الهواء**
(وسمعا ٠٠ ادم وحوا٠٠ صوت الرب الإله **ماشيا فى الجنة** عند هبوب ريح النهار)
سفر التكوين ٣ : ٨

(٤)**الإله ينزل من عليائه ليغلق باب السفينة على نوح**
(ودخل نوح وبنوه و امرأته ٠٠ **وأغلق الرب عليه**) تكوين ٧ : ١٦

(٥)**الإله يخوض مباراة مصارعة مع النبى يعقوب** : سفر التكوين صح ٣٢ :٢٤-٣٠ ظهر الله ليعقوب فى صورة إنسان و تصارعا طوال الليل ولما رأى الله أنه لا يستطيع حسم النتيجة لصالحه ضرب يعقوب على حق فخذه فخلعه ،وقال الله له أطلقنى لأنه قد طلع الفجر فرد عليه يعقوب :لا أطلقك إن لم تباركنى .
وقد دعا يعقوب ذلك المكان (فينيئل) معللا ذلك بانه راى الله وجها لوجه ٠
(فانويم)بالعبرية تعنى وجه وايل تعنى الله ٠
وبعد المصارعة اطلق الله اسم (اسرائيل)على يعقوب لانه جاهد مع الله وفى ترجمة للرهبان اليسوعيين (لأنك صارعت الله و الناس فغلبت)

(٦)**الله ينزل و يتجسد فى صورة إنســـان**
لمعاقبة سدوم و عمورة و يزور ابراهيم فى طريقه ويتناول العشاء معه : سفر التكوين ١٨ : ١ ــ ٨
(و ظهر له الرب عند بلوطا ت ممرا وهو جالس فى باب الخيمــة فى النـهـار ٠٠٠ ونظر و إذا ثلاثة رجا ل واقفــون لديه ٠٠٠ ثم أخذ ذبد ا و لبنـــا والعجل الذى عمله ووضعها قدامهم و إذ كان هو واقفا لديهم تحت الشجرة أكلوا ٠
يقول القس صليب سوريا ل :
الثلاث رجا ل : الأول هو الرب فى هيئة إنسان و الإثنان الآخران رفيقاه (ملاكان) لتنفيذ قضائه بحرق مدينتى سدوم و عمورة (موطن قوم النبى لوط)

(٧)**الإله تمت رؤيته الكثير من المرات** :
سفرالتكوين ١٢ : ٧ (وظهر الرب لإبرام و قا ل لنسلك أعطى هـذه الأرض)
سفرالتكوين ١٧ : ١ (ظهر الرب لإبرام وقا ل له انا الله القدير٠ سر امامى وكن كاملا)
سفرالتكوين ١٨ : ١
سفرالتكوين ٢٦: ٢ (وظهر له الرب و قا ل لا تنزل الى مصر)

سفر التكوين ٣٢: ٣٠ (المصارعة مع يعقوب)
سفر الخروج ٦ : ٣٢ (انا ظهرت لإبراهيم واسحاق ويعقوب)
سفر الخروج ٢٤ : ١٠ (ورأوا إله إسرائيل و تحت رجليه شبه صنعة من العقيق)
سفر الخروج ٢٤ : ١٠ (فرأوا الله واكلوا وشربوا)
سفر الخروج ٣٣ : ١١ (ويكلم الرب موسى وجها لوجه كما يكلم الرجل صاحبه)
سفر عدد ١٢ : ٧ (أما عبدى موسى ٠٠ فما إلى فم وعيانا أتكلم معه لا بالألغاز)
سفر عدد ١٤ : ١٤ (انت يارب قد ظهرت لهم عينا لعين ٠٠ و أنت سائر امامهم بعمود سحا ب نهارا وبعمود نار ليلا)
سفر أيوب ٤٢ : ٥ (والآن قد رأتك عينى)
سفر عاموس ٧ : ٧ (وإذا الرب واقف على حائط قائم وفى يده زربج)
سفر عاموس ٩ : ١ (رأيت السيد قائما على المذ بح)

ثانيـــــــــا ـ الإله فى الكتاب المقدس ذو قدرات محدودة :

(١) **معاينة برج بابل** :الإله فى عليائه لا يستطيع إدراك ماذا يحدث على الارض فيتوجب عليه النزول
لرؤية وسماع و معاينة الأحداث عن قرب : سفر التكوين ١١: ٥
(فنزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو ادم يبنونها)
بناء برج بابل (معبد الإله مردوك) رغم أنه كان يرتفع ٩٠ مترا فقط

(٢ **معاينة سدوم وعمورة** : (وقال الرب إن صراخ سدوم
و عمورة قد كثر أنزل وأرى هل فعلوا بالتمام حسب صراخها الآتى إلى)سفر التكوين١٨:٢٠
نزل الإله متجسدا فى صورة إنسان فى صحبة ملاكين وزاروا ابراهيم(عليه السلام) وتناولوا العشاء معه فى طريقهم لمعاينة ما يحدث فى سدوم وعمورة ٠

(٣) سفر التكوين ٣ : ٨ **الإله يبحث عن آدم وسط شجر الجنة** .

(فاختبأ آدم وأمرأته من وجه الرب فى وسط شجر الجنة فنادى الرب آدم و قال وقال له أين أنت ؟)

٤)الكاهن صموئيل ينقل الى الإله مطا لب و مقترحات الشعب اليهودى

سفر صمو ئيل الأول ٨: ٢٢

(فسمع صموئيل كل كلام الشعب وتكلم به فى أذنى الرب)

هل الإله لم يسمع كلام الشعب و انتظر ان ينقله إليه الكاهن صموئيل ؟ !

(٥) الإله لم يستطع التغلب على المركبات الحديدية :

سفر القضاة الأول ١ : ١٩

(وكان الرب مع يهوذا فملك الجبل و لكن لم يطرد سكان الوادى لأن لهم مركبات حديد)

(٦) الإله لا يستطيع التمييز بين منازل اليهود و منازل المصريين فيطلب من اليهود

وضع علامة من الدم على ابواب منازلهم سفر الخروج ١٢ : ١٣

انا الرب و يكون لكم الدم علامة على البيوت التى انتم فيها ، فارى الدم و اعبر عنكم ، فلا يكون عليكم ضربة للهلاك)

ثا لثـــــــا : إلـــه أهوج متعجل فى قراراته كثيرالندم والأسف

(١) خلق الإنسان ثم ندم على ذلك :

سفر التكوين ٦ : ٦ (فحزن الرب أنه عمل الإنسان فى الأرض و تأسف فى قلبه)

فقرر التخلص من البشر وكذلك كل حيوانات وطيور و زواحف الأرض بالطوفان

سفر التكوين ٦ : ٧(فقال الرب أ محو عن وجه الأرض الإنسان مع بهائم و دبابات وطيور السماء لأنى حزنت أنى عملتهم)

(٢) ثم ندم الله مرة ثانية لتدميره البشر بالطوفان :

سفر التكوين ٨ : ٢١

(وقال الرب فى قلبه لا أعود ألعن الأرض أيضا من أجل الإنسان ولا أعود أيضا من أميت كل حى كما فعلت)

(٣)**قرر الله تدمير مدينة (نينوى)** التى أرسل إليها النبى (يونان) (يونس) ٠ ثم تراجع
عن قراره بل ندم على اتخاذ هذا القرار ٠
سفر يونان ٣ : ١٠ (ندم الله على الشر الذى تكلم أن يصنعه بهم فلم يصنعه)

(٤) **إتخذ الله قراره بموت الملك (حزقيا)** و ارسل اليه النبى إشعياء لكى يكتب وصيته
سفر ملوك ثانى ٢٠ : ١ (وتلك الأيام مرض حزقيا للموت فجاء إليه إشعياء و قال له هكذا قال الرب أ وصى بيتك لأنك تموت)
ولكن الله تراجع فى قراره هذا ، بل أزاد عمره ١٥ عاما : هأنذا أشفيك ٠٠٠ وأزيد على أيامك ١٥ سنة وأنقذك من يد أشور)

(٥) **(الرب ندم لأنه ملك شاول على إسرائيل)** سفر صموئيل الأول ١٥ : ٣٥

(٦) (فجعل الرب وباء فى إسرائيل فمات من الشعب سبعون ألف رجل ، وبسط الملاك
على أورشليم ليملكها **فندم الرب عن الشر** و قال للملاك المهلك الشعب كفى)
سفر صموئيل الثانى ٢٤ : ١٦

(٧) **قرر الله معاقبة بنى إسرائيل لعبادتهم العجل** ثم تراجع و ندم على تلك النوايا الشريرة
سفر الخروج ٣٢ : ١٤ (فندم الرب على الشر الذى قال إنه يفعله بشعبه)

(٨)**إتخذ الله قرارا بعدم مصاحبة بنى إسرائيل** فى رحلة الخروج من مصر ٠
سفر الخروج ٣٣ : ٣ (فأنى لا أصعد فى وسطك لأنك شعب صلب الرقبة)

ولكن الله تراجع فى هذا القرار وصاحبهم فى رحلتهم و رغم ذلك ضلوا طريقهم فى سيناء (٤٠) عاما ٠
فقال الرب لموسى هذا الأمر أيضا الذى تكلمت عنه أفعله لأنك وجدت نعمة فى عينى

رابعـــــــــا : إله غيور

الإله فى الكتاب المقدس وصف نفسه كثيرا بالإله الغيور
سفر الخروج ٢٠ : ٥ (انا الرب إلهك إ له غيور)
سفر الخروج ٣٤ : ١٤ (لأن الرب إسمه غيور ٠ إله غيور هو)
سفر التثنيـــة ٤ : ٢٤ (لأن الرب إلهك هو نار آكله إله غيور)
سفر التثنيـــة ٥ : ٩ (لأنى انا الرب إلهك إله غيـــــــــور)
كذلك التثنية ٦ : ١٥ ، تثنية ٢٩ : ٢٠ ، تثنية ٣٢ : ٢١ ، حزقيال ٦ : ١٢
أيضا سفر إشعياء ٥٩ : ١٨ (اكتسى بالغيرة كرداء)
سفر ملوك الثانى ١٩ : ٣١ (غيرة رب الجنود تصنع هذا)
سفر عدد ٢٥ : ١١ (حتى لم أفن بنى إسرائيل بغيرتى)
ماذا يقول علم النفس عن الغيرة :
يقول البروفيسور (وايت) White ١٩٨١ إنـها مجموعة من الافكار و المشـاعر و التصرفات التى تتولد عند الشخص نتيجة تهديد كيانه الذاتى self esteem أو وجوده أو علاقاته بالآخرين و يقول (ادلر) من رواد التحليل النفسى :
إن مشاعر الغيرة تكون مصاحبة للإحساس (بالنقص) أى الإفتقار إلى ما يمتاز به الآخر أو تحقيقه لنجاح فيما فشلنا فيه ٠
هل يغار الله من حجارة تعبد أو آلهه خرافية لا توجد إلا فى خيال الضالين من عباده
هل يختلف عاقلان على أن الغيرة من سمات المخلوقات الناقصة و ليست من صفات الخالق المتفرد فى كماله و المتوحد فى قدراته ؟
إن تلك العبارات كتبت من منظور بشرى بحت و حاشا لله أن يكون قد أوحى بها ووصف نفسه بالغيور ٠

خامسا :إله محب للقتل والتدمير

نصوص الكتاب المقدس تروى لنا فظائع أرتكبت إستجابة لأوامر إلهية ، إله الكتاب المقدس عندما يقتل لا يفرق بين رجلاً أو إمرأه ، شيخاً أو طفلاً بل يأمر بقتل الرضع والبهائم .

١. **الإله يأمر يشوع بن نون بقتل كل ما فى مدينة أريحا** من رجال وأطفال ونساء وشيوخ وبهائم .

سفر يشوع ٦ : ٢١ (وحرمّوا كل ما فى المدينة من رجل وإمرأة ، من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف)

٢. **الإله يأمر موسى** إذا غزا مدينة لا يترك فيها شخصاً على قيد الحياة

سفر التثنية ٢٠ : ١٦

(وأما مدن هؤلاء الشعوب التى يعطيك الرب إلهك نصيبا فلا تستبق منها نسمة ما)

٣. **الاله يحرق ٢٥٠رجلاً** لرفضهم إستئثار هارون ونسله بإقامة الشعائر الدينية

سفر عدد ١٦ :٣٥ (وخرجت نار من عند الرب وأكلت المئتين والخمسين رجلاً الذين قربوا البخور ... لكى لا يقترب رجل ليس من نسل هارون ليبخر بخوراً أمام الرب)

٤. **الإله يصيب المتذمرين من موسى بالوباء** فيقتل (١٤٧٠٠) إنساناً

سفر عدد ١٦ : ٤٨ (فكان الذين ماتوا بالوباء أربعة عشر ألفاً وسبعمائه)

٥. **الإله يأمر موسى بقطع رؤوس الشعب الإسرائيلى** وتعليقها فى مواجهة الشمس حتى يهدأ غضبه

سفر عدد ٢٥ : ٤ (فقال الرب لموسى خذ جميع رؤوس الشعب وعلقهم للرب مقابل الشمس فيرتد حمو غضب الرب عن إسرائيل)

٦. **الإله يقتل** (٢٤٠٠٠) بالوباء مرة أخرى
سفر عدد ٢٥ : ٩ (وكان الذين ماتوا بالوباء أربعة وعشرون ألفا)

٧. **الإله يأمر يشوع بن نون بتدمير مدينة (عاى)** وقتل (١٢٠٠٠) إثنى عشر ألفاً من رجال ونساء سفر يشوع ٨ : ٢٥

٨. **الإله يخوض الحرب مع يهوذا ضد الكنعانيين** فيقتل (١٠٠٠٠) عشرة آلاف منهم .
سفر القضاة ١ : ٤

٩. **الإله يبارك بنى إسرائيل** ويقف بجانبهم فى حربهم ضد المؤابيين فيقتل (١٠٠٠٠) رجلاً .
سفر القضاة ٣ : ٢٩

١٠. **روح الرب حلَّت على شمشون** فقتل (١٠٠٠) رجل فلسطينى سفر

١١. **الإله يستجيب لدعاء شمشون** ويعطيه قوة فيهدم المعبد ويقتل (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف رجل وإمرأة .
سفر القضاة ١٦ : ٢٧

١٢. **الإله يعاقب النبى داود لأنه أجرى إحصاء لبنى إسرائيل** فأرسل عليهم وباء فقتل (٧٠٠٠٠) سبعون ألف رجل
سفر صموئيل الثانى ٢٤ : ١٥

١٣. **الرب يقتل** (٥٠٠٧٠) خمسون ألفاً وسبعين رجلاً من أهل بيتشمس لأنهم نظروا إلى تابوت الرب
سفر صموئيل الثانى ٦ : ١٩
جدير بالذكر أن بنى إسرائيل كانوا يعتقدون أن الرب يسكن فى التابوت .

١٤-الإله يقتل إثنين وأربعين طفلاً لأنهم عايروا نبيه إليشع بصلعته حيث أرسل لهم دبتين إفترستهم . سفر ملوك ثانى ٢ : ٢٣

١٥الإله يرسل ناراً من السماء لحرق رسل الملك إخزيا وكانوا خمسين رجلاً ورئيسهم ، ثم أرسل الملك خمسين آخرين ، فحرقوا أيضاً وذلك لإثبات نبوة النبى (إيليا)

١٦-الإله يبيد خمس مئة ألف رجل (٥٠٠٠٠٠) من مملكة إسرائيل على يد أبيا ويهوذا

(ضرب الله (يربعام)وكل إسرائيل أمام أبيَّا ويهوذا ... فسقط قتلى من إسرائيل خمس مئة ألف رجل) سفر أخبار الأيام الثانى ١٣ : ١٤

١٧-الإله يعاقب مدينة (السامرة) بشق بطن الحوامل وقتل الأطفال .

سفر هوشع ١٣ : ١٦ (تجازى السامرة لأنها قد تمردت على إلهها بالسيف يسقطون . تحطم أطفالهم والحوامل تشق)

١٨-ملاك الرب يقتل (١٨٥٠٠٠) مائة وخمسة وثمانون ألفاً من أشور .

سفر ملوك ثانى ١٩ : ٣٥

١٩-روح الإله تنزل على (أشقلون) فيقتل ٣٠ رجلاً

سفر القضاة ١٤ : ١٩

٢٠-الإله يقبل قرابين بشرية :

طبقاً لسفر اللاويين إذا نذر إنسان للإله حيواناً أو **إنساناً** فإن الله يقبله فيقتل الحيوان أو الإنسان المقدم كنذر ويحرق على محرقة أقامها الكهنة خصيصاً لذلك .

نص سفر اللاويين ٢٧ : ٢٩

(أما كل مُحَّرم (نَذر) يحرمه (ينذره) إنسان للرب من كل ماله من **الناس** والبهائم ومن حقول مُلكه فلا يباع ولا يفك . هو قدس أقداس للرب ، يقتل قتلاً)

ويروى لنا الكتاب المقدس قصة (يفتاح) الذى قدم إبنته قرباناً للإله فقتلت وأصعدت إلى المحرقه وفاءاً لنذره
روح الرب على (يفتاح) ، ونذر يفتاح نذرا للرب قائلاً إن دفعت بنى عمون ليدى ، فالخارج من أبواب بيتى ... يكون للرب وأصعده محرقة)
ولسوء حظه كانت إبنته الوحيدة هى أول من خرج للقائه وكانت ضحية لهذا النص المنتمى لشريعة موسى .

٢١-الإله يفخر بأنه أجبر الآباء على أكل لحوم الأبناء :

سفر إرميا ١٩ : ٩ (وأطعمهم لحم بنيهم ولحم بناتهم ، فيأكلون كل واحد لحم صاحبه)
سفر حزقيال ٥ : ٨ – ١٠ (لأجل ذلك تأكل الأباء الأبناء فى وسطك والأبناء يأكلون آبائهم)
سفر اللاويين ٢٨ : ٥٣ (فتأكل ثمرة بطنك لحم بنيك وبناتك الذين أعطاك الرب إلهك)
سفر اللاويين ٢٦ : ٢٩ (فتأكلون لحوم بنيكم ، ولحم بناتكم تأكلون)

٢٢-الإله يصر على قتل الأطفال والرضع والنساء :

سفر عدد ٣١ : ١٧ – ١٨ (فاقتلوا كل ذكر من الأطفال وكل إمرأة عرفت رجلاً بمضاجعة ذكر أقتلوها)
سفر صموئيل الأول ١٥ : ٣ (بل اقتل رجلاً وإمرأة ، طفلاً ورضيعاً ، بقراً وغنماً ، جملاً وحماراً)

٢٣-بأوامر إلهية بنو إسرائيل ذبحوا (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف رجل .

سفر الخروج ٣٢ : ٢٧ (هكذا قال الرب إله إسرائيل ... أقتلوا كل واحد أخاه وكل واحد صاحبه وكل واحد قريبه ، ففعل بنو لاوى بحسب قول موسى ووقع من الشعب نحو ٣ آلاف رجل)

٢٤-الإله يميت كل بكر للشعب المصرى من البشر والبهائم

عقاباً لعناد فرعون . ما ذنب المصريين ؟

سفر الخروج ١٢ : ٢٩ (وكان صراخ عظيم فى مصر ، لأنه لم يكن بيت ليس فيه ميت

٢٥-الإله يأمر بقتل حطَّابا رجماً با لحجارة لأنه عمل يوم السبت مخالفاً للشريعة .

سفر عدد ١٥ : ١٢ (فقال الرب لموسى قتلاً يقتل الرجل يرجمه بالحجارة كل الجماعة)

٢٦-الإله يتفنن ويبدع فى القتل حيث يشق الارض فتبتلع المنازل بما فيها من نساء وأطفال وشيوخ وبهائم .

سفر عدد ١٦ : ٢٧ – ٣٣ (إبتدع الرب بدعة وفتحت الأرض فاها وابتلعتهم وكل مالهم فهبطوا أحياء إلى الهاوية)

٢٧-الإله يرسل الحيات السامة لمعاقبة بنى إسرائيل

سفر عدد ١٦ : ٢١ (فأرسل الرب على الشعب الحيات المحرقة فلدغت الشعب فمات قوم كثيرون من إسرائيل)

٢٨-الإله يقتل كل البشر والحيوانات والطيور والزواحف بالطوفان ويستثنى قوم نوح .سفر التكوين ٦ : ١١

سادسا:الإله يسعد برائحة الشواء

تأمر الشريعة الموسوية بنى إسرائيل بتقديم القرابين إلى الإله تكفيرا عن ذنوب أقترفت أو منهيات فعلت ،ويحدد سفر اللاويين أنواع تلك القرابين من البهائم بقرا وغنما يجب أن يكون ذكرا يذبح ويقطع ويحرق على المذبح والهدف من ذلك يقول الكتاب المقدس (محرقة وقود رائحة سرور للرب)

وإن كان القربان من دقيق أوفطير يحرق أيضا على المذبح (وقود رائحة سرور للرب)
كذلك فى الاعياد يقدم للإله فى يوم واحد ١٣ ثور وكبشين و١٤ خروف يذبحون ويقطعون ثم يحرقون لينعم ويسعد الإله برائحة دخانها(وقود رائحة سرور للرب)سفر عدد٢٩:١٣
أليس من المجدى توزيع لحوم هذه الحيوانات على الفقراء بدلا عن حرقها وتحويلها الى دخان ورماد

سابعا:الإله يحرض بنى إسرائيل على النصب والسرقة

الرب هنا يوحى بفكرة شريرة لبنى إسرائيل يستولون بها على ممتلكات المصريين من الفضة و الذهب قبل خروجهم من مصر،ويستغل قدراته الإلهية لبث الطمأنينة فى قلوب المصريين وكذلك المحبة لبنى إسرائيل حتى يتم هروبهم بالغنيمة التى خف وزنها وغلا ثمنها .سفر الخروج ٢:١١(وعندما يطلقكم فرعون ..تكلم فى مسامع الشعب أن يطلب كل رجل من صاحبه وكل إمرأة من صاحبتها أمتعة فضة وأمتعة ذهب ،وأعطى الرب نعمة للشعب فى عيون المصريين)

ثامنا:إله من السهل خداعه

أمر الله موسى بالذهاب إلى مصر لإخراج بنى إسرائيل من مصر لإنقاذهم من إستعباد فرعون لهم ،وعندما كان موسى وعائلته فى الطريق إلى مصر ،إكتشف الله فجأة أن النبى موسى غير مختتن فهم بقتله غير أن زوجته أسرعت بختان إبنها ولوثت بدمه العضو الذكرى لموسى لإيهام الإله أن موسى قد أختتن ونجحت فى ذلك هذا ما ورد فى سفر الخروج ٤:٢٤ (وحدث فى الطريق ..أن الرب التقاه وطلب أن يقتله،فأخذت صفورة صوانة وقطعت غرلة ابنها ومست رجليه ..فانفك عنه فقالت عريس دم من أجل الختان)
يعبر الكتاب المقدس عن عورة الرجل بالأرجل كما جاء فى إشعياء٦:٢ كذلك٧:٢٠

إقتباسات الكتاب المقدس

كانت مفاجأة عندما قام البروفيسير والس بادج بترجمة النصوص الفرعونية التى عثر عليها على جدران مقبرة(عاى)قائد جيش إخناتون (نشيد الشمس لإخناتون) ليكتشف أن المزمور١٠٤ المنسوب للنبى داود قد أقتبس منها .النص الفرعونى يعود إلى ١٣٣٤ ق.م فى حين تاريخ المزمور هو تاريخ الملك داود أى ١٠٠٠ ق.م. كذلك عندما نشر جورج سميث فى أواخر القرن التاسع عشرأسطورة الطوفان البابلية كان من الواضح تأثر كتبة التوراة بهذه الأسطورة.

لقد كان اليهود بدوا رحل ذهبوا إلى مصر ومكثوا فيها أربعة قرون كما يخبرنا سفر التكوين (١٣:١٥)،وعادوا ليستقروا فى فلسطين فأصبحوا على إتصال مباشر بالشعوب المتمدينة والتى كان مستواها الحضارى يفوق مستوى الشعب اليهودى،فإصطبغوا بصبغة تلك الشعوب الفكرية ،والدينية ووقعوا تحت تأثيرها رغم أن هذه الشعوب سواء كانوا من الحلفاء أم من الأعداء ،شعوبا وثنية .ولا ننسى أن أسر اليهود فى بابل فتح باب المعرفة بالاساطير السومارية والبابلية عن الخلق والطوفان وبرج بابل وغيرها.

يعترف الكتاب المقدس بتأثر بنى إسرائيل بالتراث الدينى للشعوب المجاورة لهم وعبادتهم لالهتهم ،يقول سفر القضاة ٦:١٠(عبد بنى إسرائيل البعليم والعشتاروت والهة أرام والهة صيدون والهة مؤاب والهة بنى عمون والهة الفلسطينيين)

وترتب على عبادة تلك الالهة معايشة الاساطير التى تحاك عنها تعظيما لقدرتها على الخلق والابداع أوقوتها فى التدمير والإفناء ومن ثم تسربها إلى الكتاب المقدس.

البروفيسير جارى جرينبرج Garry Greenberg رئيس مجمع الاثار التوراتية أشار إلى التأثير الواضح للأساطير الفرعونية واليونانية والسومارية والعبرية فى تكوين

قصص الكتاب المقدس وقد رصد ١٠١ أسطورة ذكرها فى كتابه One hundered one myths in the Holy book
هكذا كان إله إسرائيل (يهوه) كما تصوره التوراة مزيج من مجموعة العقائد الشرقية السامية فهو يتجلى فى ثورة البركان وهو رب العواصف والاعاصير كذلك هو إله البرق والرعد والامطار

.

يهوه إله البراكين:

فى**أكثر** من عشرين موضع يظهرالكتاب المقدس الله فى صورة إله البراكين يسكن فى جبل سيناء ويزلزل الأرض عندما يغضب، و يثور قاذفا الحمم التى تضىء ليلا ودخان أسود كثيف يشاهد نهارا ويشكل السحب التى تحيط بقمة الجبل
سفر التكوين١٩:١٨(وكان جبل سيناء كله يدخن من أجل أن الرب نزل عليه بالنار .وصعد دخانه كدخان الأتون وإرتجف الجبل جدا)
سفر التكوين٢٤:١٧ (وحل مجد الرب على جبل سيناء وغطاه السحاب ستة أيام وكان منظر مجد الرب كنار اكلة على رأس الجبل)
سفر التكوين٢٠:١٨ (وكان جميع الشعب يرون الرعود والبروق والجبل يدخن)
سفر التثنية ٤:١١ (والجبل يضطرم بالنار إلى كبد السماء بظلام وسحاب وضباب)
سفر التثنية ٥:٤(تكلم الرب معنا فى الجبل من وسط النار)
سفر إشعياء٣٠:٣٣ (نفخة الرب كنهر كبريت)
سفر إشعياء٣٣:١٦ (هو فى الأعالى يسكن حصون الصخور ملجأه)
المزمور٩٧:٣ (قدامه تذهب نار ..أضاءت بروقه المسكونة)
المزمور ٦٨:١٦ (لمازا أيتها الجبال المسنمة ترصدن الجبل الذى إشتهاه الله لسكنه ،بل الرب يسكن فيه إلى الأبد)
المزمور٨٧:١ (أساسه فى الجبال المقدسة)

يهوه إله العواصف:

عبدت الشعوب المجاورة للشعب اليهودى إله العواصف ولكن بمسمى مختلف:
(بعل) إله العاصفة عند الأوجاريتين
(تشوب)إله العاصفة عند الحوريين
(أندرا) إله العاصفة عند الهندوس
(هدد) إله العاصفة عند الأراميين
محرروا الكتاب المقدس تخيلوا إلههم يهوه إلها للعواصف أيضا:
سفر ناحوم١:٤(الرب فى الزوبعة وفى العاصفة طريقه)
سفر أيوب ١:٣٨ (فأجاب الرب أيوب من العاصفة)
سفر أيوب ٩:٤ (بنسمة الله يبيدون وبريح أنفه يفنون)
سفر إرميا١٩:٢٣ (ها زوبعة الرب .غيظ يخرج ونوء هائج)
سفر إرميا ٢٣:٣٠ (ها زوبعة الرب تخرج بغضب)
مزمور ٣:٥٠ (نار قدامه تأكل وحوله عاصف جدا)
مزمور ١٥:٨٣(هكذا أطردهم بعاصفتك وبزوبعتك روعهم)

يهوه والمسيح يركبون السحاب مثل الإله بعل:

الإله بعل كان يستخدم السحاب للتنقل والسفر كما ورد فى موسوعة لاروس لعلم الاساطير : لا عدو يتطاول على (بعل) لا نظير لراكب السحاب)
هواية ركوب السحاب إنتقلت من الإله بعل إله الأوجاريتين (حاليا رأس شمرا) إلى يهوه إله اليهود:
سفر إشعياء ١:١٩ (هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر)
مزمور١٠٤:٣ (الجاعل السحاب مركبته الماشى على أجنحة الريح)
سفر عدد ٢٥:١١ (فنزل الرب فى سحابة وتكلم معه)
سفر الخروج ٩:١٩ (فقال الرب لموسى ها أنا اتى اليك فى ظلام السحاب)
كذلك السيد المسيح يستخدم السحاب للتنقل :
إنجيل متى ٣٠:٢٤ (ويبصرون إبن الإنسان اتيا على سحاب السماء بقوة ومجد كثير)

إنجيل متى٢٦:٦٤ (من الان تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة واتيا على سحاب السماء)
إنجيل لوقا ٢١:٢٧ (يبصرون إبن الانسان اتيا فى سحابة)
كذلك إنجيل مرقس١٤:٦٢
من كتب تلك العبارات يجهل الحقائق الاتية:

٦- الله عز وجل ليس كائن مادى لذا فهو خارج قيود الزمان والمكان فلا حاجة للإنتقال .والسفر.
٧- السحاب لا يوجد إلا فى الغلاف الجوى للكرة الارضية وأبعاده لا تذكر بالنسبة لأبعاد الكون فطبقا للتصور التوراتى يكون الإله محدد الإقامة ومسجون فى مساحة ضيقة من كونه الشاسع.
٣- السحاب ما هو إلا قطرات ماء ليس لها القدرة على الحمل .

يهوه يصارع الوحوش الخرافية:

الإله أبوللو فى الأساطير اليونانية حارب الثعبان المسمى (بيثون) وإنتصر عليه وكان اليونانيون القدماء يحتفلون بهذا الإنتصار سنويا(جورج سارتون فى تاريخ العلم)
الإله بعل فى الأساطير الأوجاريتية حارب الحية (لوتان) ذات الرءوس السبعة و(التنين) وإنتصر عليهما
إله العاصفة عند الحيثيين حارب الأفعى (إللويانكا) وذبحها فى نهاية الصراع (موسوعة لاروس)
محرروا أسفار الكتاب المقدس تفننوا فى نسج بطولات للإله يهوه وإنتصارات على حيوانات خرافية لم يكن لهل وجود إلا فى خيال الإنسان البدائى وعالم الأساطير والخرافات (أرجو مراجعة كتابنا مشكلات الكتاب المقدس)

يهوه يحارب الحية (لوياثان)Leviathan

ورد ذكر الحية لوياثان ٦ مرات فى الكتاب المقدس

المزمور ١٤:٧٤ (أنت رضضت رؤوس لوياثان .جعلته طعاما للشعب لأهل البرية)
سفر إشعياء١:٢٧ (يعاقب الرب بسيفه القاسى العظيم الشديد لوياثان الحية الهاربة)

يهوه يحارب التنين Dragon

المزمور١٣:٧٤ (أنت شققت البحر بقوتك ،كسرت رؤوس التنانين على المياه)
إشعياء١:٢٧ (ويقتل التنين الذى فى البحر)
إشعياء٩:٥١ (إلبسى قوة يا ذراع الرب ألست أنت القاطعة (رهب) الطاعنة (التنين))

يهوه يحارب الوحش رهب Rahab

المزمور١٠:٨٩ (أنت سحقت(رهب) مثل القتيل)
إشعياء٩:٥١ (إلبسى قوة يا زراع الرب ألست أنت القاطعة (رهب))
سفر أيوب١٢:٢٦(بقوته يزعج البحر وبفهمه يسحق(رهب))

يهوه فى المجمع الإلهى مع أبنائه

كان الإله فى الاديان الوثنية يحكم ويدبر شئون عباده من خلال مجمع مقدس (Pantheon) يضم الهة وهم أبناء أو بنات هذا الإله
فى بابل كان الإله مردوك يرأس المجمع المقدس ويقرر مصير العباد .
فى مصر كان الإله اتون يراس مجمعا إلهيا مكون من٨ الهة من أبناؤه.
فى أوجاريت كان الإله بعل
فى اليونان كان الإله ذيوس
عند الرومان الإله جوبيتر كان يرأس مجمعا مكون من ١٢ إلها وإلاهة .
نقل محرروا أسفار الكتاب المقدس هذا المجمع الإلهى الأسطورى إلى كتبهم :
المزمور ١:٨٢ (الله قائم فى مجمع الله ،فى وسط الالهة يقضى)

وجاء فى الترجمة الإنجليزية أن الله يحكم بين الالهة أنفسهم.
هل هناك الهة غير الله؟
الله يخاطب تلك الالهة موضحا أنهم أبناؤه:
المزمور ٨٢:٦ (أنا قلت إنكم الهة وبنو العلى كلكم)
ويتساءل فى المزمور ٨٩:٦ (من يشبه الرب بين أبناء الله)
وقد إنعقد هذا المجلس للنظر وتقرير مصير النبى أيوب:
سفر أيوب ١:٦ (وكان ذات يوم أنه جاء بنو الله ليمثلوا أمام الرب وجاء الشيطان أيضا فى وسطهم)
ويروى لنا الكتاب المقدس أن هناك من يتنصت على هذا المجلس الإلهى ليسرق الحكمة والمعرفة:
سفر أيوب ١٥:٧(هل تنصت فى مجلس الله)
ويقص علينا أحد الذين تجسسوا على هذا المجلس ما شاهده وما سمعه
سفر الملوك الاول ٢٢:١٩(قد رأيت الرب جالسا على كرسيه وكل جنود السماء وقوف لديه عن يمينه ويساره) و يضيف أنه سمع الرب يأمر روح كذب بغواية وإضلال (أخاب) ملك إسرائيل

من هم أبناء الله أعضاء المجمع الإلهى؟

بعض المفسرين يقول انهم الملائكة .لكننا نجد أن هؤلاء قد تزوجوا من بنات البشر وأنجبوا جنس العمالقة أو الجبابرة كما يخبرنا سفر التكوين٦:٢
(أن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات ،فإتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما إختاروا) كذلك تكوين ٦:٤
(إذ دخل بنو الله على بنات الناس وولدن لهم أولادا.هؤلاء هم الجبابرة)
هذا التفسير مرفوض لأنه ليس من خصائص الملائكة ممارسة الجنس والإنجاب وكما جاء على لسان السيد المسيح أن الملائكة لا يتزوجون .

هنا يجب أن نفرق بين أبناء الله الذين أشرنا إليهم فى كتابنا(تأملات فى الأناجيل والعقيدة) والمقصود بهم صفوة المقربين من الله من الأنبياء والرسل وهؤلاء الأبناء الذين يشاركون الله فى المجمع الإلهى.ويعيشون معه فى السماء
البروفيسير كلاوس ويسترمان ألقى الضوء وأزال الغموض عن هذا الإصطلاح (أبناء الله)وزواجهم من بنات الناس. أكد البروفيسير كلاوس أن هذا الإصطلاح ورد كثيرا فى الوثائق الأوجاريتية (Bn il) وكان يعنى sons of God اى أبناء الله .وتروى الأساطير الأوجاريتية أن الإله (إيل) كان له سبعون إبنا وهؤلاء تزوجوا بنات الناس وأنجبوا حكام وملوك أوجاريت .
هكذا إقتبس محرروا الكتاب المقدس التراث الأسطورى للاخرين فأفسدوا به ديانة التوحيد التى أنعم الله بها عليهم وما زالت العبارات ٤,٢ من الإصحاح ٦ تمثل مشكلة مزمنة

أساطير فى شريعة موسى:

حتى الوصايا التى أنزلت على النبى موسى لم تسلم من التلوث بالخرافات والمعتقدات البدائية:

١) لا تطبخ الجدى بلبن أمه:

هذه الوصية وردت مرتان فى سفر الخروج ٢٦:٣٤ كذلك الخروج ١٩:٢٣
يجب أن نتساءل ما أهمية هذه الوصية ؟وكم من البشر سيستفيد منها ؟
يقول البروفيسير جيمس فريزر هذه الوصية مقتبسة من أسطورة أوجاريتية قائمة على إعتقاد بدائى فى (سحر المشاركة)ذلك أن طبخ الجدى فى لبن أمه يضر ويؤذى القطيع كله عن طريق المشاركة كما أن الإعتقاد بأن هناك إرتباط بين الحيوان ولبنه كان يمنع غلى اللبن أو تسخينه حتى لا يضار الحيوان الذى أخذ منه اللبن

٢)الثور النطاح:

ورد فى سفر الخروج ٢٨:٢١ (إذا نطح ثور رجلا أو إمرأة فمات يرجم الثور ولا يؤكل لحمه)

لم تعلل الشريعة لماذا حرمت أكل لحم هذا الثور ولماذا يرجم ولا يذبح
لقد كان قانون الأخذ بالثأر من الحيوان من عادات القبائل فى العصور البدائية وتسرب إلى شريعة موسى ونسب إلى الوحى الإلهى .

٣)الأجراس فى ثياب الكهنة:

جاء فى الأوامر الإلهية لموسى فى سفر الخروج٣٩:٢٥ إلزام الكهنة بتعليق أجراس على أزيال ملابسهم (ليسمع صوتها عند دخول القدس أمام الرب وعند خروجه لئلا يموت)
هذا الأمر قائم على خرافة كانت سائدة بين الشعوب البدائية مفادها أن صليل وجلجلة الأجراس يطرد الأرواح الشريرة وإنتقل هذا الإعتقاد الخرافى إلى المسيحيين فعلقوا الأجراس فوق الكنائس وإن كان السبب الاصلى لإستخدامها تم نسيانه.

تقديس شجر البلوط

كان الكنعانيون أصحاب الأرض الأصليين فى فلسطين يقدسون أشجار البلوط لاعتقادهم أنها ملجأ للارواح لذا كانوا يقيمون قبور الولاة بجوارها لتسكن فيها أرواحهم ،فكانت الاضحيات تذ بح والطقوس تقام تكريما للأرواح المستقرة فى تلك الأشجار .هذا الإعتقاد بعلو منزلة هذه الأشجار إنتقل إلى كتبة أسفار الكتاب المقدس فنجد النبى إبراهيم يفضل الإقامة بجوار هذه الأشجار ،كما أنه بنى مذبحا للرب فى ظلالها .
سفر التكوين١٢:٦ (وإجتاز أبرام فى الأرض إلى مكان شكيم إلى بلوطة مورة)
سفر التكوين١٣:١٨ (فنقل أبرام خيامه وأتى عند بلوطات ممرا التى فى حبرون.بنى هناك مذبحا للرب)

سفر التكوين ١٨:١(وظهر له الرب عند بلوطات ممرا وهو جالس فى باب الخيمة)
سفر التكوين ١٤:١٣(وكان أبرام ساكنا عند بلوطات ممرا الأمورى)
سفر يشوع٢٤:٢٧ (وأخذ يشوع حجرا كبيرا ونصبه هناك تحت البلوطة التى عند مقدس الرب)

أسطورة الخلق الفرعونية فى التوراة:

١-البروفيسير سايس A.H.Sayce عام ١٨٨٧ رصد عناصر تشابه عديدة **بين** قصة الخلق فى التوراة وأسطورة الخلق عند المصريين القدماء مثل **الروح التى ترف على وجه المياه،وخلق النور ،وبروز الجلد وسط المياه**
٢- البروفيسير يهودا A.S.Yahuda ١٩٣٣ أكد وجود التشابه الذى سجله البروفيسير سايس وأوضح تأثيرالأساطير المصرية على التوراة .
٣البروفيسير جوردون Cyrus Gordon١٩٨٢إكتشف أن قصة خلق الإنسان فى التوراة مقتبسة من أسطورة الإله (خنم) المصرى
٤- البروفيسير هوفمبير James Hoffmeier١٩٨٣ أيد النتائج التى حققها الاخرون .

اسطورة الطوفان البابلية فى التوراة

يقول البروفيسير فريزر فى كتابه (الفلكلور فى العهد القديم):
تعد أسطورة الطوفان البابلية هى أقدم أساطير الطوفان فقد توارثوها من أسلافهم السومريين .لا شك أنه كان هناك طوفان لكنه كان محدودا أى لم يغرق العالم بأجمعه ولم يهلك كل الحيوانات والطيور والزواحف كما تدعى الاسطورة البابلية والتوراة التى نقلت عنها، لذلك لم يكن هناك لزوم لحمل كل انواع الحيوانات و الطيور وكميات هائلة من غذائها في قارب صنع من ألواح خشبية شدت إلى بعضها بحبال من الكتان والياف اشجار جوزالهند أو أحزمة جلدية كما تظهر الحفريات حيث لم يكن الحديد قد أكتشف بعد لتصنع منه مسامير التثبيت.

أبعاد سفينة نوح فى التوراة خرافية فتشير ألى طول يبلغ ٣٠٠ زراع أى ١٣٧ مترا حيث أن الزراع التوراتى يساوى٤٥,٧٢سنتيمتر وعرض ٢٢,٨٦ مترا وإرتفاع ١٣,٧١ وقام بتقسيمها الى ثلاثة طوابق و مساكن .
هل من الممكن صناعة سفينة بهذه المواصفات والأبعاد بألواح خشبية وحبال ؟
وهل من الممكن تجميع مليون نوع من الحيوانات والطيور وغذائهم لمدة عام فى تلك السفينة الخشبية؟
تخبرنا التوراة أن الماء غطى قمم الجبال حاملا معه سفينة نوح إلى هذا الإرتفاع الشاهق حيث قلة الأوكسيجين اللازم للتنفس مما يؤدى إلى موت ركاب السفينة من البشر والحيوانات .

الجنس فى الكتاب المقدس

هذا الجزء من الكتاب للكبار فقط

نشيد الأنشاد

من اسفار الكتاب المقدس سفر منسوب للنبى سليمان إبن النبى داود والذى امتد ملكه ٤٠ عاما (٩٧٠ ق ٠ م إلى ٩٣١ ق ٠ م)
نشيد الأنشاد يشتمل على غزل من رجل لإمرأة يعدد فيه مفاتنها ثم يدعوها لممارسة الجنس ٠
ثم غزل من المرأة و دعوة لممارسة الجنس على فراش أمها ٠
ينتهى هذا السفر بدعوة هذا العاشق بالهرب سريعا لأن هناك من سمع صوتهما ، مما يدل على أن تلك العلاقه الجنسية ليست شرعية أى أنهما ليسا زوجين :

الإصحاح ٨ : ١٤ (**إهرب يا حبيبى** وكن كالظبى أو كخفر الأيائل)
لماذا ؟ (الأصحاب يسمعون صوتك)

غزل الرجل للمرأة :
ها أنت جميلة يا حبيبتى ها أنت جميلة
شفتاك كسلك من القرمز
وفمك حلو
خدك كفلقة رمانة
شفتاك تمطران شهدا
تحت لسانك عسل و لبن
(صح ٧) دوائر فخذيك مثل الحلى
سرتك كأس مدورة لا يعوزها شراب
بطنك صبرة حنطة مسيجة بالسوسن
ثدياك كخشفتين توأمى ظبية ٠
عنقك كبرج من عاج
أنفك كبرج لبنان الناظر تجاه دمشق
قامتك شبيهه بالنخلة وثدياك بالعناقيد

غزل المرأة فى الرجل :
(صح ٥) عيناه كالحمام على مجارى المياه
خداه كخميلة الطيب
شفتاه سوسن تقطران مرا رائعا
يداه حلقتان من ذهب
ساقاه عمودا رخام
فتى كالأرز

حلقه حلاوة و كله مشتهيات
بطنه كعاج ابيض مغلف بالياقوت الأزرق

المرأة تبحث عن الرجل لممارسة الجنس :
(صح ٣) فى الليل على فراشى طلبت من تحبه نفسى
انى اقوم و أطوف فى المدينة ، فى الأسواق و فى الشوارع أطلب من تحبه نفسى
وجدت من تحبه نفسى فأمسكته و لم ارخه
حتى أدخلته بيت امى و حجرة من حبلت بى
أحلفكن يا بنات اورشليم ألا تيقظن
و لا تنبهن الحبيب حتى يشاء
(صح ٥) قد خلعت ثوبى فكيف ألبسه
قد غسلت رجلى فكيف أوسخها
ليقبلنى بقبلات فمه لأنك حبك أطيب من الخمر
حبيب لى بين ثديى يبيت
شماله تخت راسى و يمينه يعانقنى

المرأة تتحدث عن مشكلة تعانى منها اختها :
(صح ٨ : ٨) (لنا أخت صغيرة ليس لها ثديان فماذا نصنع لأختنا فى يوم تخطب)
لذلك تفتخر بنفسها :
(انا سور و ثدياى كبرجين حبنئذ كنت فى عينيه كواجدة سلامة) ٠

التفسير اليهودى : هذا السفر يعبر عن الحب بين الله و الشعب اليهودى!!!

التفسير المسيحى : هذا السفر يعبر عن الحب بين المسيح و الكنيسة(اى الشعب المسيحى)!!

هل هذا الغزل الجنسى الفاضح نص دينى ووحى إلهى؟

هل السماء لم تجد أسلوب للتعبيرعن حبها لليهود والمسيحيين سوى النهود والأفخاذ والقبلات٠

الدراسة الأكاديمية لهذا النص أظهرت أن :

(١) وجود كلمات يونانية و فارسية و آرامية فى هذا النص تثبت ان تاريخ كتابته يرجع إلى ما بعد السبى البابلى أى ما يلى (٥٣٨ ق٠م) و لم يكتب فى عهد سليـمان

(٩٧٠ ق٠م) مثال ذلك لفظ (planquin) اليونانى الذى ترجم الى (تخت)

(٢) البروفيسور Chernyl Exum ٢٠٠٥ أكد أن (نشيد الإنشاد) هذا مقتبس من قصائد الحب عند السوماريين والأكاديين

(٣) فيلون أعظم فلاسفة و مؤرخى اليهود لم يشر الى هذا السفر فى كتاباته و لم يذكره ضمن الأسفار القانونية المعترف بها (دائرة المعارف اليهودية)

(٤) كتبة الأناجيل والعهد الجديد عموما لم يستشهدوا بهذا السفر كما فعلوا بأسفار العهد القديم

(٥) نشيد الإنشاد ليس نصا دينيا لأنه لم يذكر فيه (إسم الذات الإلهية) ولو مرة واحدة

(٦) نشيد الإنشاد يشير إلى الجنس بإسلوب فاضح مثير للشهوات و ليس حبا طاهرا عفيفا يسمو على الغريزة الحيوانية فالكاتب إستخدم كلمة Dodim ٦مرات وهى تشير إلى الحب الجنسىsexual love٠

(٧) مارتن لوثر مؤسس المذهب البروتستانتى رفض الإعتراف بقدسية هذا السفر وإعتبره من الفلكلور الشعبى.

(قصص الإغتصاب والزنا فى الكتاب المقدس)

(١) بنات النبى لوط يمارسن الجنس معه
سفر التكوين ١٩ : ٣٢
(هلم نسقى أبانا خمرا و نضطجع معه فنحيى من أبينا نسلا ٠٠ ودخلت البكروإضطجعت مع أبيها ٠٠٠ وقامت الصغيرة و إضطجعت معه ٠٠٠ فحبلت إبنتا لوط من أبيهما)
(٢) قصة إغتصاب دينة إ بنة النبى يعقوب سفر التكوين ٣٤ ١: ٣
(٣) رأوبين ابن النبى يعقوب يمارس الجنس مع جارية أبيه سفر التكوين ٣٥ : ٢٢
(٤) أونان إبن يهوذا يقذف السائل المنوى على الأرض فيعاقبه الله بالموت
سفر التكوين ٣٨ : ٨
(٥) يهوذا إبن النبى يعقوب يزنى مع(ثامار) ارملة إبنه وينجب التوأم(فارص)و(زارح) سفر التكوين
(٦) النبى داود يهدى لعروسه إبنة الملك شاول مائتي (٢٠٠) غلفة (الغلفة هى الجلد الذى يزال عند ختان الرجل و يغطى قضيبه) ٠
سفر صموئيل الأول ١٨ : ٢٧
(٧) النبى داود يزنى مع زوجة (أوريا الحثى) أحد جنوده ويتآمر لقتله للتخلص منه
سفر صموئيل الثانى ١١ : ١٢
(٨) أمنون إبن النبى داود يغتصب اخته (من أبيه) ثامار سفرصموئيل الثانى ٥:١٣
(٩) الملك سليمان كانت له ٧٠٠ زوجة و ٣٠٠ جارية سفرملوك أول ١١ : ٣
(١٠)الله يأمر النبى هوشع بأن يتزوج بداعرة :
(قال الرب لهوشع إذهب خذ لنفسك إمرأة زنى و أولاد زنى لأن الأرض قد زنت زنى تاركة الرب) سفر هوشع ١ : ٢

كذلك : (لكى تعزل زناها عن وجهها و فسقها من بين ثدييها لئلا اجردها عريانة) هوشع ٢ : ٢

(١١) نصيحة جنسية :

(إفرح بإمرأة شبابك ليرويك ثدياها فى كل وقت وبمحبتها إسكر دائما)

سفر امثال ٥ : ١٩

(١٢) الله يكشف العورات :

(وقال الرب من أجل بنات صهيون يتشامخن و يمشين ممدودات الأعناق ٠٠٠ يصلح السيد هامة بنات صهيون و يعرى الرب عورتهن) إشعياء ٣ : ١٧

كذلك

(هكذا قال السيد الرب : فأجمعهم عليك من حولك و اكشف عورتك لهم لينظروا كل عورتك) حزقيال ١٦ : ٣٦

سفر حزقيال :

عبارات خادشة للحياء مفعمة بكلمتى (الزنا) ومشتقاتها و (الثدى)إستخدمها النبى حزقيال ليصف سقوط مدينتين فى أيدى أعدائهم من البابليين

المدينتان هما (السامرة) وكانت عاصمة لإسرائيل و (أورشليم) وكانت عاصمة لمملكة(يهوذا) وقد رمز لهما بإمرأتين دعاهما (اهولة) و أختها(أهوليبة)

الإصحاح ٢٣ تكررت فيه كلمة (زنا) ٢٥ مرة

مقتطفات من سفر حزقيال : الإصحاح ٢٣

(قال الرب : كان امرأتان ٠٠ زنتا بمصر هناك دغدغت ثديهما وهناك تزغزغت ترائب عذريتهما ٢٣ : ١-٢

(فلما رأت أختها ذلك افسدت فى عشقها أكثر منها وفى زناها أكثر من زنا اختها) ٢٣: ٥

(ويتركونك عريانةوعارية فتنكشف عورة زناك ورذيلتك و زناك) ٢٣: ٢٩

(ولم تترك زناها من مصر لأنهم ضاجعوها فى صباها وزغزغوا ترائب عذريتها وسكبواعليها زناهم)
(وعشقت و عشوقيهم الذين لحمهم كلحم الحمير ومنيهم كمنى الخيل)
(نهد ثدياك و نبت شعرك وقد كنت عريانة وعارية) حزقيال ١٦ ٧
ارجت جمالك وفرجت رجليك لكل عابر وأكثرت زناك ، وزنيت مع جيرانك بنى مصر ..
وزد فى زناك) حزقيال ١٦ : ٢٥-٢٦

هذه العبارات الخادشة للحياء والصور الجنسية الفاضحة التى ترسمها نصوص الكتاب المقدس هل هى وحى إلهى؟ وماذا لو قرأ الأطفال والمراهقين هذه العبارات؟ وكيف تقرأ هذه النصوص فى حضور فتيات ونساء ؟

د.بهاء النحال
الزقازيق -- ١٠١٢